لن تستطيع واشنطن التهرب من تنفيذ اتفاقيتها مع الاتحاد السوفييتي

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٦ صفحات

אל - איתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

الجمعة

2.11.73 VOL 50/30 — ٢/١١/٧٣ ، ٧ شوال ١٣٩٣ : ٥٠/ ٣٠

مصادر سوفييتية ـ السلام العادل على الابواب ..

مصادر اسرائيلية : اسرائيل ستضطر الى الانسحاب التام

حيفا ـ لمحرر الاتحاد السياسي الخاص ـ كأنما الدنيا انقلبت ! مصر أرسلت وزير خارجيتها ، اسماعيل فهمي ، الى واشنطن للاسراع في التحضير لمفاوضات السلام العادل والثابت . واسرائيل أرسلت رئيسة وزرائها ، غولده مئير ، الى واشنطن لاقناع المسؤولين الامريكيين « بعدم الاسراع وباتخاذ الحيطة » ، في الاندفاع نحو التسوية السلمية لنزاع الشرق الاوسط . ولكن الامور قد خرجت نهائيا من أيدي التوسعيين الاسرائيليين الذين يصرون على اخفاء الحقائق عن شعبهم بينما يدركون ان «القيم» ـ الابوتروبس ـ الامريكي لم يعد قادرا على التهرب من تنفيذ اتفاقه مع الاتحاد السوفييتي على تحقيق السلام العادل والثابت وحالا ..

وكان وزير الخارجية المصري الجديد ، اسماعيل فهمي ، قد توجه الى واشنطن يوم الثلاثاء ، ٣٠-١٠ ، حيث عقد عدة اجتماعات مع هنري كيسنجر واجتمع اول أمس الاربعاء ، مع الرئيس الامريكي .

مئير عند مغادرتها مطار اللد

واعلن الرئيس المصري انور السادات ، في مؤتمره الصحفي اول امس ، ان اسماعيل فهمي موجود في واشنطن من أجل الاسراع في تنفيذ قرار مجلس الامن ٣٣٨ ، وعلى رأسه انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقعها في ٢٢-١٠ والبدء في المفاوضات من اجل تحقيق السلام العادل والثابت .

وتصر مصر وسوريا (السادات والاسد) على انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران وعلى ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة شرطا لتحقيق السلام العادل والثابت .

واول أمس ، الاربعاء ، توجهت رئيسة الوزارة الاسرائيلية ، غولده مئير ، الى واشنطن ايضا حيث من

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

وزيرا خارجية مصر وامريكا ، اسماعيل فهمي وهنري كيسنجر

الاتحاد السوفييتي هدد بفك الحصار عن «الجيش الثالث» بالقوة

الضغط الامريكي على اسرائيل هو نتيجة للضغط السوفياتي

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ كشفت جريدة « دافار » شبه الرسمية (٣١-١٠-٧٣) ، ان الاتحاد السوفييتي هدد بأن يقوم هو ، بقواه المسلحة ، بفك الحصار الاسرائيلي عن القوات المصرية في شرقي القناة جنوبا (ما يسميه الاسرائيليون بالجيش الثالث) اذا اصرت القوات الاسرائيلية على منع الامدادات عن هذه القوات المصرية . ويظهر ان هذا التهديد الفعلي ، والذي لا يزال قائما هو الذي اضطر القوات الاسرائيلية الى الموافقة على نقل الامدادات (باشراف الامم المتحدة) الى هذه الفرق المصرية . وهو الذي سيضطرها ، قريبا على ما يظهر ، الى الانسحاب من جميع المناطق التي احتلتها بعد وقف النار .

جاء هذا الكشف الجديد في مقال بقلم محرر دافار ، حاجاي اشد ، الذي دافع فيه عن حكام واشنطن ، وقال : ليس صحيحا انهم هم الذين ضغطوا علينا لكي نفك الحصار . وفي الحقيقة ـ قال ـ ان الضغط كان ضغطا سوفياتيا ، بل اكثر من ضغط .. لقد كان تهديدا مباشرا بأن يقوم السوفيات ، بقواهم الخاصة ، بالقاء المؤن الى الفرق المحاصرة من الجو » ..

وكشف حاجاي اشد عن حقيقة أخرى لها دلالتها الكبرى . وذلك حين قال : « من المفيد ان نوضح لانفسنا انه في الماضي ـ واكثر منه ايضا في المستقبل ـ كان الضغط الامريكي علينا نتيجة للضغط السوفييتي » (على امريكا) ..

هنا ، وكان الرئيس المصري انور السادات قد اوضح ، في لقائه الدولي مع الصحفيين ، اول امس الاربعاء ، ان ما يحاصره الاسرائيليون من القوات المصرية في شرقي القناة جنوبا ، وما يسمونه « الجيش الثالث » ، ليس سوى عدة كتائب من الجيش الثالث الموجود اغلبه غربي القناة ووراء الاسفين الاسرائيلي.

واعلن انور السادات رسميا ان تبادل الاسرى بين مصر واسرائيل لن يتم الا بعد ان تنسحب القوات الاسرائيلية الى المواقع التي كانت فيها يوم صدر قرار مجلس الامن بايقاف النار ، أي في ٢٢-١٠ . وحينئذ لا يبقى أي حصار اسرائيلي على اية قوة مصرية لا شرقي القناة ولا غربيها .

ويظهر ان التهديد السوفياتي الحازم ، المذكور اعلاه ، هو الذي اضطر الاسرائيليين الى الموافقة على ان تقوم مصر بتزويد هذه الكتائب بما تحتاجه من مؤن . ومن اجل تنظيم ذلك جرت ثلاثة لقاءات بين القادة العسكرين الاسرائيليين والمصريين في جبهة قناة السويس .

ولكن الامر ، على ما يظهر ، لن يتوقف عند انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقعها في ٢٢-١٠ .. هذا الانسحاب سيتم قريبا جدا ، في الايام القريبة القادمة ، لانه بدونه لا يمكن تبادل الاسرى الذي يلح الرأي العام الاسرائيلي على تحقيقه حالا ، خصوصا بعد ان اضطرت واشنطن الى الاعلان رسميا عن انها تطالب به حالا. وكان الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الامريكية ، مكلوسكي ، قد اعلن انه « لا يجوز الاستفادة من وقف النار لاكراه أي جيش على الاستسلام » . واعتبرت الدوائر الرسمية الاسرائيلية اعلان مكلوسكي هذا انه « اول تقريع امريكي علني لاسرائيل » ..

ـ البقية على ص ٦ ع ٦ ـ

السادات: قبلنا وقف القتال لانه يضمن انسحاب اسرائيل من كل المناطق المحتلة

القاهرة ـ عقد الرئيس المصري انور السادات مؤتمرا صحفيا هاما ، هنا يوم الاربعاء أمس الاول ، تحدث فيه عن الموقفين العسكري والسياسي منذ تجدد القتال في السادس من تشرين الاول الماضي وبعد صدور قرار وقف القتال ، في الثاني والعشرين منه وعن المساعي السلمية التي تبذل حاليا لتسوية الازمة وحقوق الشعب العربي الفلسطيني وموقف مصر من المفاوضات مع اسرائيل .

الوضع العسكري والتدخل الامريكي

تحدث السادات في بدايه مؤتمره الصحفي عن الموقف العسكري فاشار الى العمل العسكري البطولي الذي قامت به القوات المصرية حين « عبرت القناة ... خط مانع مائي في التاريخ واجتاحت خط بارليف في الثلاث ايام الاولى في سير المعركه العسكرية » .

واستشهد باعترافات المسؤولين الاسرائيليين حول خسائر اسرائيل العسكريه وما ذكره ديان عن نفاذ الذخيرة العسكرية بعد ١١ يوما من القتال ، ثم في اثنائها على الجبهه المصريه عشرات الهجمات المضادة بمئات الدبابات » .

ثم انتقل الى الحديث عن التدخل الامريكي المباشر في القتال وعن نظرية أميركا حول « حفظ التوازن العسكري » والتي تقول بأن تظل اسرائيل متفوقة على العرب مجتمعين » فقال: انه سبق وابلغ نيكسون انه يرفض هذه النظريه ويرفض هذا الكلام . وقد كانت الايام الاولى الـ ١١ من المعركة دليلا على ذلك . ثم تحدث عن الاعداد الجديدة من الدبابات الامريكية لاسرائيل والاسلحة الحديثه التي لم يستخدمها الجيش الاميركي بعد . وكيف أن أميركا فتحت ترسانتها أمام اسرائيل واعطتها « القنبلة التلفزيونية » والقنابل المضادة للدروع الحديثة وغيرها .

ـ البقية على ص ٦ ع ٧ ـ

اسماعيل فهمي بدل الزيات

القاهرة ـ اعلن في القاهرة ، اول امس ، عن تعيين اسماعيل فهمي وزيرا للخارجية المصرية بدل محمد حسن الزيات الذي اصبح مستشارا للرئيس المصري .

وجاء هذا التعيين بينما كان اسماعيل فهمي موجودا في واشنطن مبعوثا من الرئيس السادات .

مؤتمر قوى السلام العالمي ينهي اعماله

اجماع عالمي على تنفيذ قرارات مجلس الامن وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

شاندرا : لسنا أنصار سلام فحسب بل بناة السلام !

موسكو ـ من مراسلتنا ايتل كلنجر تلفونيا ـ انتهى يوم اول امس الاربعاء مؤتمر قوى السلام العالمي الذي انعقد في قصر المؤتمرات الكرملين هنا منذ ٢٥ الشهر . وحسب التقديرات الاولية اشترك في المؤتمر الفا شخص من مختلف الاحزاب والمنظمات السياسية في العالم وبينها عدد من الاحزاب المسيحية الدمقراطية ، والليبرالية والزراعية وغيرها من الاحزاب الاشتراكية (٣٠ حزبا) والاشتراكية الدمقراطية وقرابة ٦٠ حزبا اشتراكيا وطنيا ، وحركات التحرر الوطني و ٧٠ حزبا شيوعيا وعماليا .

واصدر المؤتمرون في جلسة الختام ٣ وثائق اعدتها لجنة المؤتمر الدائمة . وتألفت ، لادارة اعمال المؤتمر ، ١٤ لجنة . وكانت الاعمال في هذه اللجان نموذجا حيا عن الرغبة الطيبة في السعي لايجاد المشترك في الطريق الى السلام وخفض التوتر العالمي ، والتحرر القومي والتقدم الاجتماعي .

وفي ختام المؤتمر القى رئيس المؤتمر روميش شاندرا كلمة الاختتام وقال فيها : « اننا لسنا انصار سلام فقط بل اننا بناة سلام » .

والجدير بالذكر ان لجنة الشرق الاوسط كانت اكبر اللجان ، واكثرها تمثيلا .. فقد بلغ عدد اعضائها

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ

الخديعة الكبرى ..

حتى شعار المفاوضات ، بما فيها المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والعرب ، الذي اختبأ وراءه حكام اسرائيل ٢٥ عاما ، اصبح الان في نظرهم « خطرا » و « خديعة » حين نشأت الاوضاع لتحقيقه فعلا . والسيدة غولده مئير موجودة في واشنطن الان في محاولة يائسة ان تقنع « السيد » الامريكي ان « يعبر عنها هذا الكأس » . ولكن ، ليس باليد حيلة ! نحن ، الشيوعيين في اسرائيل ، ادركنا منذ بداية ربع القرن هذا ان كل حديث حكام اسرائيل عن الرغبة في السلام مع العرب ، حتى منذ قرار التقسيم في عام ١٩٤٨ ، انما كان خديعة صهيونية كبرى . وها هي الايام تثبت ذلك الان وتكشف عن حقيقة هؤلاء الحكام الذين يعترفون اليوم بأنهم حسبوا حساب كل شيء سوى تحقيق السلام مع العرب . منذ اليوم الاول فضحناهم وقلنا لهم : لو كنتم حقا تريدون السلام مع العرب لحققتم هذا السلام مع الاقربين ، مع الذين يعيشون في ظل حكمكم ، مع العرب في اسرائيل . ولكنهم ، كما يعلم العالم كله الان ، اعتبروا هذا الشعب غريبا في وطنه ، حكموه بالحكم العسكري وبقوانين مصادرة الاراضي ومصادرة مجرد الكرامة الانسانية !

وقرأنا هذا الاسبوع مقالا في صحيفة « دافار » المراخية الهستدروتية (٣١-١٠) بقلم مئير براري ، تحت عنوان : « الخطر من خديعة السلام » . واستشهد هذا الكاتب بما كان زميله المرحوم يعقوب اورنشتاين يحب ان يردده قائلا : « ما كان يحدث لو » وافقت الدول العربية بعد حرب ١٩٤٨ على تحقيق السلام مع اسرائيل ؟ كان يعقوب اورنشتاين يعتقد انه لو حدث هذا الامر لكان قاد الى « انهيار تام » .. الخ .

والان ، يأتي زميله ، مئير براري في « دافار » شبه الرسمية ويصرخ محذرا من « مفاوضات السلام مع العرب » . ويقول : « ان من يؤمن بان المفاوضات الدبلوماسية ستحقق السلام اليهودي العربي فانه لا يفهم أساس القضية . فالنزاع هو قومي وليس مجرد سياسي ـ دبلوماسي » .

فكيف يتحقق السلام ، اذن ؟ لا يرى مئير برالي هنا من طريق الى « السلام » سوى بتغيير مفاهيم الشعوب العربية ، بما في ذلك تغيير في كتب الدراسة العربية أي بصريح العبارة : على العرب ان يصبحوا صهيونيين (أي أن يستسلموا وان يخدموا الاستعمار) والا فان مئير برالي وامثاله لن يرضوا بمصالحتهم وبتحقيق السلام معهم ..

اننا نقرأ هذه الكتابات ، ونلاحظ خوف حكام اسرائيل من « بعبع » السلام ، فتزداد ثقتنا باننا نسير

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

كلمة الاتحاد

غابون وسيراليون وكينيا تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ يكاد لا يمر يوم الا وتعلن فيه دولة افريقية جديدة عن قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل . فخلال اقل من اسبوع اعلنت ٣ دول افريقية اخرى عن قطع علاقاتها باسرائيل .

وهذه الدول هي غابون وسيراليون وكينيا ، التي اعلنت امس عن قرارها بقطع علاقاتها مع اسرائيل احتجاجا على سياسة الحكومة الاسرائيلية التي تعرض سلام المنطقة للخطر وترفض الانسحاب من المناطق العربية المحتلة .

ويرى المراقبون في قطع كينيا لعلاقاتها باسرائيل صفعة قاسية للسياسة الاسرائيلية الخارجية لاتقل في اثرها عن قرار الحبشة ونيجيريا وجمهورية زئير .

ويصبح بذلك عدد الدول الافريقية التي قطعت علاقاتها باسرائيل منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ٢٦ دولة . فاذا اضفنا اليها الصومال وموريتانيا والدول العربية في الشمال الافريقي ، التي لم يكن لها ابدا علاقة دبلوماسية باسرائيل ، يكون عدد الدول الافريقية التي لا تقيم اية علاقة مع اسرائيل حاليا ٣٤ دولة .

وتحتفظ فقط ٨ دول ، بينها دولة جنوب افريقيا العنصرية بعلاقات مع اسرائيل .

الاجتماع الدولي للبرلمانيين يقرر:

على اسرائيل ان تنسحب فوراً !

جنيف ـ وافق المؤتمر الدولي للبرلمانيين الذي عقد في جنيف ، في الاسبوع الماضي ، باغلبية الاصوات ، على قرار يدعو اسرائيل الى الانسحاب الفوري من جميع الاراضي المحتلة .

ويؤكد مشروع القرار ، الذي تقدم به الوفد اليوغوسلافي الى المؤتمر ، على حق جميع الدول في استخدام جميع الوسائل لاسترجاع الاراضي التي احتلت منها . ويعبر القرار عن الثقة في امكانية التوصل الى حل دائم لنزاع الشرق الاوسط ويدعو جميع دول المنطقة الى الامتناع عن الاعمال التي تؤدي الى تطويل مدة الاحتلال والى استمرار احتلال الاراضي العربية .

التدخل الامريكي اكثر مما تصور حكام اسرائيل انفسهم !

تل ابيب ـ اعترفت جريدة دافار شبه الرسمية (٣١-١٠) ان التدخل الامريكي الى جانب اسرائيل ، في حرب السادس من اكتوبر ، كان اكبر حتى مما تصور حكام اسرائيل انفسهم .

جاء في مقال اهود زموره الذي اعترف قائلا « ان المفاجأة ، في هذا المجال ، كانت بالضبط في مدى التدخل الامريكي الى جانبنا ، تدخل لم نعرف مثله من حيث الضخامة في الماضي . فخلال عدة ساعات بدأ يتحرك القطار الجوي الضخم . وفتحت مخازن الجيش الامريكي . وانهمرت ارساليات السلاح الدقيق. وتوجهت طائرات الفانتوم والسكاي هوك من المطارات في الولايات المتحدة واوروبا نحو الشرق الاوسط . والوف ملايين الدولارات وضعت ، بدون طلب ، لسد حاجة المساعدة لاسرائيل » ..

تزايد القوات البحرية السوفييتية في البحر الابيض المتوسط يقلق الاوساط الغربية

اسطنبول ـ اذاعت وكالات الانباء التركية ان سلطات الموانىء التركية افادت ان مدمرة سوفييتية من طراز « سكوري » وسفينتي صواريخ سوفييتية عبرت مضائق البوسفور في طريقها الى البحر الابيض المتوسط . اما السفينتان فهما من طراز « تانيوشكا » الحديث وهما مزودتان بصواريخ بحر بحر وبحر جو ، وهذه أول مرة تعمل سفن سوفييتية من هذا النوع الى البحر المتوسط .

هذا وتفيد انباء بروكسل ان القوات البحرية السوفييتية في المحيط الهندي تتركز الان في القسم الشمالي من مياه عمان قريبا من خليج العرب والبحر الاحمر .

هذا وتفيد مصادر بروكسل ان التركز السوفييتي في المحيط الهندي ليس مقلقا ، ولكن تزايد القوات السوفييتية في الحوض الشرقي من البحر الابيض المتوسط هو المقلق لا سيما وان القطع البحرية السوفييتية اصبحت في هذه الايام اكثر من مئة قطعة .

يستمر تخفيض انتاج النفط السعودي

الرياض ـ اعلنت حكومة السعودية عن قرارها تخفيض انتاجها من النفط بنسبة ٥٪ اعتبارا من مطلع هذا الشهر .

وهذا هو التخفيض الثاني الذي قامت به حكومة السعودية بسبب الحرب في الشرق الاوسط والموجه ضد الدول التي تساند العدوان الاسرائيلي على الشعوب العربية وخاصة ضد الولايات المتحدة وهولندا .

اما التخفيض الاول فكان بنسبة ١٠٪ .

سيستمر اغلاق باب المندب

القاهرة ـ أعلنت وكالة انباء الشرق الاوسط (المصرية) ان باب المندب سيظل مغلقا في وجه السفن الاسرائيلية وكل سفينة تتوجه نحو اسرائيل بما في ذلك حاملات النفط الى اسرائيل .

وكان الرئيس المصري انور السادات قد اعلن ، في مؤتمره الصحفي اول امس ، انه تلقى رسالة من رئيس الوزارة البريطانية ادوارد هيث ، عن طريق الرفيق برجنيف ،

ـ البقية على ص ٦ ع ٦ ـ

أيدن يمتدح « روح اسرائيل القتالية » !

لندن ـ انطوني ايدن (اليوم لورد افون) احد ابطال العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ وكان يشغل انذاك منصب رئيس حكومة بريطانيا ، والمعروف انه في اعقاب الحرب اصيب بنوبة عصبية اضطرته الى الخلود الى الراحة فسكت دهرا ... واخيرا ، وبعد الحرب الاخيرة نطق ...

وكان ذلك في مقابلة في الاذاعة البريطانية ، حيث امتدح روح اسرائيل القتالية الجريئة في رد « العدوان الاجرامي السوري المصري» وابدى تأييده المطلق للمساعدة العسكرية التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل ، وكال الانتقاد الشديد على حكومة بريطانيا لانها فرضت الحظر على ارسال الاسلحة الى اسرائيل .

وتصف دافار ـ وهي التي اوردت الخبر ـ ان كلمات اللورد كانت قوية ومعبرة ، لا سيما وهو يقول انه من الممنوع ان يسمح للعلاقات بين بريطانيا ودول اوروبا الاخرى والولايات المتحدة ان تسوء .. لان التحالف بين اوروبا والولايات المتحدة مهم لاجل مستقبل اوروبا . و « شجب » اللورد الحياد الذي التزمه اوروبا في الصراع في الشرق الاوسط .

سلاح امريكي بيلاش ..

واشنطن ـ قال مراسل معاريب في واشنطن (٣١-١٠) ان السيدة غولده مئير ستطلب من الرئيس نيكسون ، حين تقابله هذا الاسبوع ، ان تتعهد الولايات المتحدة بأن تزود اسرائيل بكل ما تحتاجه من اسلحة امريكية ، في المستقبل ايضا ، بدون مقابل ..

أين ، وكيف ستجري مباحثات السلام ؟

نيقوسيا ـ اعلن الرئيس القبرصي ، الاسقف مكاريوس ، ان قبرص مستعدة لان تستضيف مؤتمر السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط بموجب البند الثالث من قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ .

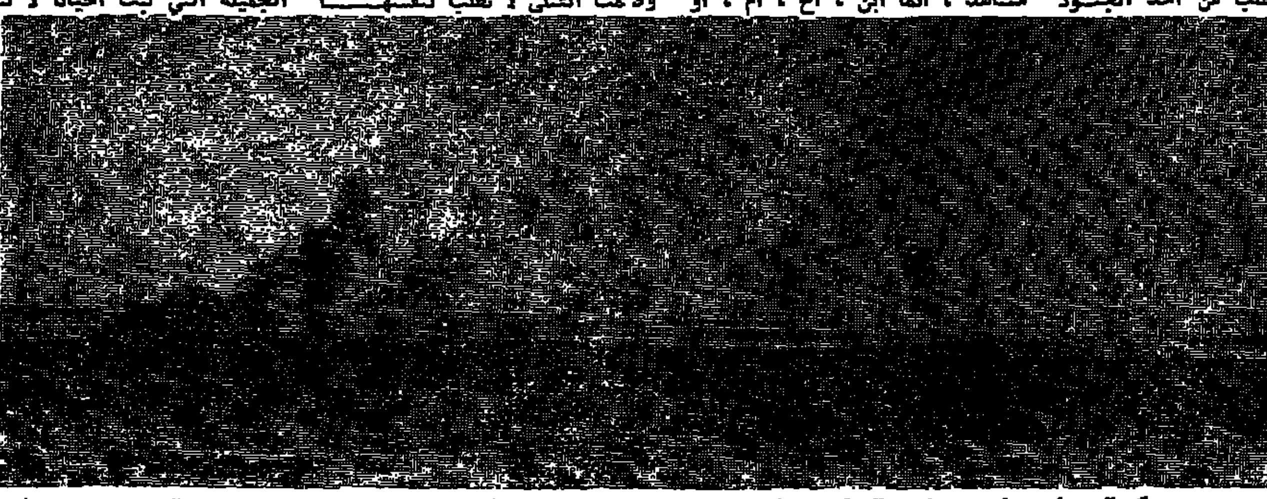
وكانت مصادر مختلفة قد ذكرت اسم مدينة جنيف مقرا لهذا المؤتمر وان « الرعاية المناسبة للمؤتمر » ، التي جاء ذكرها في قرار مجلس الامن ، ستتألف من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

وتصر مصر وسوريا على ان تشترك جميع الدول العربية المعنية في هذا المؤتمر وان يشترك فيه ، في المقام الاول ، ممثلوا الشعب العربي الفلسطيني .

وتصر الدول العربية على ان يجري انعقاد المؤتمر جنبا الى جنب مع شروع اسرائيل في الانسحاب من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران .

كيف «يزينون» الحرب على شاشة التلفزيون ؟

بقلم : فيليتسيا لانجـر



معركة دبابات ضارية فوق هضبة الجولان السورية المحتلة ..

لقد كان ذلك في احد الايام الدافئة الجميلة . السماء زرقاء صافية . وعدسة التلفزيون تحط على وجوه جنود جيش الدفاع الاسرائيلي . كان ذلك في احد ايام تشرين الاول ١٩٧٣ .

وتظهر على الشاشة دبابة يقف في قلبها عدد من الجنود . شعورهم تنسدل بغير ترتيب على وجوههم وقد برز الشعر في ذقونهم . عيونهم تعبة . وتسمع في الافق انفجارات وعلى بعد ما تظهر بوضوح عواميد من الدخان . ويطلب من احد الجنود الاجابة عن الحرب التي دارت هنا ، فيجيب وهو يحاول ان يجهد نفسه على الابتسامة : « كل شيء على ما يرام . ولكن ، وكما هو مفهوم ، لا يوجد ، دائما ، رضى من العمل حين لا يرى المرء اصابات عن كثب . ولكني عندما انظر الى دبابتهم وهي تشتعل ، فان قلبي يبتهج » . قلبه هو يبتهج ، اما قلوبنا ، نحن ، قلوب المشاهدين الذين وصلت الحرب الى بيوتهم مصورة وناطقة فانها تنقبض . ان قلوبنا تنقبض ألما على الذين ترعرعوا ليقتلوا وتنقبض غضبا على الذين يهمهم ، تماما ، اذاعة وتصوير مثل هذه الاشياء .

ومرة اخرى فان اليد التي توجه العدسة ترينا تدفق القوات الى داخل الاراضي السورية على شكل اصبع وحسب التوضيح فان « هذه الاصبع هي اصبع جيش الدفاع الاسرائيلي التي توجه التهمة نحو دمشق ! » . هذا ما يعلنه المذيع ، لكي يعلمك بأن ذراع جيشنا الطويلة تستطيع الوصول الى كل مكان ، بحسب الغرض . وبأن الذي يفكر او يحاول تحرير ارضه ستتم معاقبته .

ونرى الان قرية سورية مهجورة . ربما يفكر أحد المتفرجين بقلق محدثا نفسه : هل يتكرر المشهد ذاته المشهد الذي ابتدأ سنة ١٩٤٨ وتكرر سنة ١٩٦٧ ويتكرر ثانية الان في تشرين الاول ١٩٧٣ ؟

انه لمريع حقا منظر الطوابير التي تخلف وراءها ارضا محترقة . ولكن القرية ليست مهجورة تماما . ويلتقي المراسل بفلاح عجوز ظهرت على وجهه امارات الخوف . فهو الوحيد الذي بقي في القرية . « نعم لقد كان هنا كثير من الناس ، ولكنهم هربوا . اما انا فلم تكن لدي قوة لاهرب » . « هل دمشق بعيدة من هنا ؟» سأله المراسل باهتمام . سؤال غريب ، لانهم بشرونا منذ وقت طويل بأنها اصبحت في مرمى مدافعنا . هذا هو المصطلح الوحيد للجيار بين الشعوب والدول الذي يعترف به عسكريونا .. وينظر الفلاح الى وجه السائل ويجيب : « والله بعيدة ، نعم سيدي ، بعيدة ! »

وهنا يمتلئ مذيع التلفزيون رحمة على سكان القرية المساكين ويخلص الى النتائج : « انهم هم المذنبون ، السوريون ، فمن طلب منهم ان يأتوا الى جهنم ، الى هنا !؟ » أن هذا يسمع كما لو كان في مشهد مناف للعقل . ولكن هناك شك في ان يتمكن المشاهد من التفكير قليلا في السوريين الانذال هؤلاء الذين يجلبون الكوارث على أبناء شعبهم ، حيث انهم يصرون على البقاء في وطنهم . ومرة ثانية نرى جنود جيش الدفاع الاسرائيلي ، ولكن هذه المرة على شكل طيارين . وبالاحرى اننا نرى المذيع وظهور الطيارين وخوذاتهم . بسبب الامن يجب ألا تكشف آلة التصوير التلفزيونية عن وجوههم . ومن خلال احدى الخوذ يجلجل صوت واثق : «نحن نشعر بشكل ممتاز . ولا نحتاج الى الراحة . اصاباتنا حسنة ودقيقة» . « وكيف الحال بالنسبة لصواريخ العدو ؟ » يسأل المذيع باهتمام ، وكما يظهر فانه قرأ في صحف البلاد وفي صحف العالم حول الصواريخ الخطرة والفعالة ، التي تسقط الطائرات . الطيار : « نحن لا نعرها انتباها الان . فقد تعلمنا كيف نتدبر امورنا معها » .

وتلتقط بالجملة صور الجنرالات على مختلف درجاتهم وانتمائهم العسكري : في البحر ، في البر وفي الجو .

هناك حاجة للتصور مع الجنود وذلك حتى يتمكن مذيع التلفزيون من ان يطلق على الصورة اسم « صورة عائلية » . وكما هو مفهوم ، فانه لا يجب تفويت اية فرصة لالتقاط الصور في الضفة الغربية لقناة السويس ، كجزء من الدعاية الانتخابية ...

يظهر ، ثانية ، ميدان المعركة . المتفجرات تتفجر في كل مكان . ويخاف المشاهد . فانه ليس مجرد مشاهد ، انما ابن ، اخ ، ام ، او ابنة للمجندين . ولكن المراسل لا يترك له ان يحس بويلات الحرب . فهذا لن يحدث ! ويظهر على الشاشة جندي يغطيه الغبار وعلى شفتيه ابتسامة عريضة ، ويجيب المراسل بقوله : « ها انت ترى كيف ان ضرباتنا تصيب الهدف بدقة . انظر كيف تشب الحرائق بهم ؟ كل اصابة تشبه القبلة على الجبين ! » ..

ويتحرك المراسلون برفقة الجنود . ويعلن احد المراسلين الموجودين في الضفة الغربية لقناة السويس : « نحن في افريقيا ! » لقد اعلن ذلك بفرح شديد ، كما لو ان ذلك هو الشيء الوحيد الذي ينقص شعب اسرائيل الذي يتبين ، بالضبط في هذه الايام ، بانه لم تعد تقريبا اية دولة في افريقيا على استعداد لاقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل . وبعد هذا الاعلان جاء دور المناظر المصورة : اشجار النخيل ، وقنوات المياه . « منظر ريفي » يقول المراسل بانفعال . وتظهر في الافق قرى مهجورة . ضجيج الدبابات وهي تسحق طرقات القرية . ان للدبابة وللمدفع الحرية في ان يتحركا الى كل مكان . وتهرب بعض البقرات مذعورات . أما بالنسبة للمراسل فان كل شيء يظهر وكأنه طبيعي ، كأقوال ذلك الجندي المجهول الذي ظهر على شاشة التلفزيون وهو على ظهر سفينة حربية ، عندما سئل حول أمجاده الليلية ، وأجاب : « البحر المتوسط كله ملكي وأنا أعمل فيه كل شيء اريده » . يا لحزن قلوب الكثيرين ، ممن يجلسون على كراس وثيرة داخل بيوتهم . كيف وصلنا الى هذه الصدمة ؟ انهم ليفكرون في مربية الاطفال ، في المعلم ، في القرية الاولى وفي جو البيت . وكان كل شيء جهز لتأهيل الطفل ليذهب الى ساحة القتل ، للكراهية وحتى يصبح في نهاية الامر هدفا للرصاص ولحقد المضطهدين والساقطين . ولكن هؤلاء المضطهدين سيثورون على مضطهديهم ان عاجلا او آجلا .

ثم تصوب آلة التصوير (الكاميرا) نحو الجبهة الشمالية . فهي الان على قمة جبل الشيخ . ذلك الجبل ، الذي جاء في الانباء ان معارك دامية جرت عليه قبل ١٠ ساعات . ويرون لك في الصورة الحاخام غورن وبيديه التوراة والجنود من حوله يرقصون . وآثار المعركة المروعة ظاهرة للبيان ، الا ان الحاخام لا يتحدث عن ذلك ، والجنود لا يتكلمون عن ذلك ، والمراسل أيضا لا يتحدث عنها . على ان ذلك غير كاف . فمن الضروري زيارة مواقع اخرى على قمة الجبل . وأحد المراسلين الصحفيين الدياتيين يصل الى هناك بواسطة طائرة هيلوكبتر . وها انت تشاهد الطائرة وهي محلقة ، وتسمع المراسل يقول ، ان من رأيه « يجب احضار سياح الى هنا ، لانه مكان غير عادي !» بجماله وسفوحه المغطاة بالثلج . حقا انه لمنظر بديع وممتع . وتهبط الطائرة . ولا شك في ان المشاهدين أشفقوا على الجنود الموجودين هناك في ذلك المكان المعزول . وتهب ريح باردة . وهكذا تبين من مظهر الجنود الذين كانوا يرتجفون ومن مظهر ذقونهم الملتحية بالشعر . ليتنا نسمع هنا كلمة انسانية ، كنا نتمناها ، من انسان سئمت نفسه الحرب . اذا اردت الكتابة فهناك توجيهات حول من تقابل وتتحدث معه . لان الحرب على الشاشة الصغيرة يجب ان تبدو بمظهر جميل . ويعلن الضابط من مكبر الصوت :

« انا هنا مسرور جدا جدا ، جدا مكان لا يستطيع ان يصله العدو بأي شكل من الاشكال .(وكم يذكرنا هذا ١٠٠ م بما قيل عن خط بار ليف ــ فعلى الاقل ، بالتأكيد ، خطر هذا الكلام في بال بعض المشاهدين).

ويقول الضابط الثاني : « انني لفخور جدا بانني اليهودي الاول الذي تطأ قدماه هذا المكان » ..

وهل حقا هكذا هي الحرب ؟ وهل وهاد جبل الشيخ المرصعة بدماء جنود الجيشين ، وصرخات الجرحى وصمت القتلى لا تطلب لنفسها الاحترام ، بالسكوت على الاقل ، حتى من المتشوق للمعركة ؟! اسألوا الجنود الجرحى الذين شاهدوا موت زملائهم ، ولسوف ترون كيف ان الموت يطل من عيونهم . فبالنسبة لهم ، الحرب ليست «مسرة للقلب» ولا هي « قبلة على الجبين » وهم يكرهونها بشكل مقيت ، وعليه فهم يستحقون التحية . اسألوا امهات ونساء اولئك الذين فقدوا وعيهم ولا يزالون فاقدي وعيهم وتصدر الاوامر : « نار » ! واسألوا الطفلة التي لا تريد ابا مات ، بطلا ، انما تريد فقط ابا . واسألوا الارامل والامهات الثكالى ، اللواتي لا يمكن ان يفرحهن بانه ، في الطرف الثاني ، قتل اكثر . مع هؤلاء لا يجرون مقابلات بواسطة اجهزة الاعلام ولن ترى هذه المشاهد على شاشة التلفزيون وانت جالس على الكنبة ، حتى لا تثير أسئلة ، وحتى لا تصرخ محتجا ولا تطالب الحكام بثمن هذه المذبحة التي كان من الممكن تلافيها . ولكنهم بدم بارد لم يمنعوا حدوثها .

هكذا اذن فالتلفزيون في خدمة الحرب . ولذا فان اغاني السلام الجميلة التي تبث احيانا لا تثير الا الاسى .

ويروي الكثيرون من الامريكيين بأن برامج التلفزيون الامريكي ، التي مكنت الشعب الامريكي في بيوته من مشاهدة اهوال حرب الفيتنام ، قامت بدور هام ببلورة حركة الاحتجاج على تلك الحرب .

حقا ان كل شيء متعلق بزاوية التصوير ، وهو ذو مغزيين . ذلك ان الحرب فظيعة في كل مكان ، وفقط الاوساط الحاكمة البعيدة جدا عن الرغبة في السلام والتي ترتعد خوفا من الحقيقة ، فتعمل على تجميلها .

يستمر انعقاد مؤتمر قوى السلام العالمي في موسكو

★ بريجنيف : مشاعر تضامن عميقة تربطها بين شعوب العالم في نضالها من اجل السلام

★ خالد محيي الدين : نضال الشعوب العربية ضد العدوان جزء من نضال شعوب العالم ضد الامبريالية وفي سبيل التقدم . ★ المندوب الفلسطيني : نضالنا من اجل السلام العادل .

موسكو ــ من مراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر ــ

ينعقد في هذه الايام في موسكو ، عاصمة الاتحاد السوفييتي ، المؤتمر العالمي الكبير لقوى السلام الذي يشترك فيه اكثر من ثلاثة آلاف مندوب من جميع انحاء العالم .. وبحق ، يعتبر هذا اللقاء الكبير واحد من اكبر اللقاءات السلمية من نوعه وتظاهرة سياسية جبارة لقوى السلام والتقدم . وقد وصفه روميش شاندرا ، رئيس المؤتمر التحضيري ، بانه الاجتماع الشامل الاول لشعوب العالم .

والقى السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، ليونيد بريجنيف ، الذي حضر هذا المؤتمر التاريخي ، خطابا قال فيه : « في عصرنا الذري هذا نلاحظ مشاعر التضامن العميقة جدا القائمة بين الشعوب في النضال من اجل السلام ونلمس فيها حساسية اكثر حدة من ذي قبل فيما يتعلق بمسؤوليتها المشتركة عن مصير العالم . وهذه المشاعر تشكل دافعا كبيرا في نضال قوى السلام العالمية في سبيل تحقيق السلام » .

وأكد روميش شاندرا على ان المسؤولية المشتركة تجاه مصير العالم اصبحت اعظم من ذي قبل وانه توجد امكانية لمنع خطر الحرب ، وخاصة في هذا الوقت من تخفيف حدة التوتر الدولي ، والذي فيه يتظاهر ملايين البشر برغبتهم القوية في تحقيق السلام .

وقد عقد المؤتمر تحت الشعار الخالد : النضال من اجل السلام والاستقلال الوطني والامن والعدل والتقدم الاجتماعي . هذا واختتم مؤتمر السلام جلساته الشاملة وانتقل الى مواصلة العمل في لجانه ال ١٤ .

تضامنا مع شعب تشيلي

وكرس المؤتمر في ٢٦-١٠ جلسته الرئيسية للتضامن مع شعب تشيلي ، حيث ظهرت في هذه الجلسة ارملة الرئيس الراحل ايندي ، التي تحدثت بكلمات مؤثرة عن نضال شعب تشيلي ضد الدكتاتورية العسكرية وعن حادث القتل المأساوي لزوجها . واعادت الى الاذهان انه بتاريخ ٤-١١-١٩٧٠ دخل الشعب التشيلي سوية مع سلفادور ايندي ، للمرة الاولى في تاريخ تشيلي ، قصر « ليه مونطه » ، وناشدت الحضور اعتبار هذا التاريخ ليكون يوما عالميا في ذكرى هذا الحادث واحتجاجا على مجرمي الطغمة العسكرية .

حول الوضع في الشرق الاوسط

وتحدث اربعة مندوبين ، في الجلسة الرئيسية التي عقدها المؤتمر في ٢٧-١٠ ، حول الوضع في الشرق الاوسط ، كان أولهم مندوب مصر ، خالد محيي الدين ، الذي أكد على ان العدوان الاسرائيلي يهدد السلام ويعتبر تحد للرأي العام العالمي وللامم المتحدة ، واعاد الى الاذهان ان مصر وافقت على قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢-١٠-٧٣ والذي يطالب بوقف النار وبالتنفيذ الفوري لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، هذا القرار الذي يجد تأييدا له لدى الراي العام العالمي .

واضاف خالد محيي الدين ان الطبيعة الامبريالية للعدوان الاسرائيلي لم تتغير . فبعد ساعات معدودات على البيان المخادع الذي أصدرته حكومة اسرائيل ووافقت فيه على قرار مجلس الامن ، جاء الهجوم الاسرائيلي العسكري الجديد بقصد احتلال اكثر ما يمكن من الاراضي العربية .

واعلن في سياق كلمته : « نحن نعلم ان نضالنا ضد العدوان هو جزء لا يتجزأ من النضال الذي تخوضه الشعوب في الهند الصينية والتشيلي وآسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، وهو نضال جميع قوى السلام والتقدم » .

وقدر تقديرا كبيرا المساعدة المتعددة الجوانب التي يقدمها الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى الى الدول العربية ، وشكر سكرتير الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ل. بريجنيف اجزل الشكر على خطابه التاريخي ، الذي اوضح فيه الوضع في الشرق الاوسط بروح التفهم العميق والمسؤولية الدولية عن مصير السلام .

وتكلم رئيس الوفد السوري ، موريس صليبي ، فابرز ان الانذار السوفييتي الاخير الى حكومة اسرائيل كان عملية هامة ، هدفها اخماد بؤرة الحرب في المنطقة واحلال السلام العادل فيها . وقال ايضا انه كانت اهمية كبرى للنشاط السياسي بعد الحرب وللجهود المشتركة لقوى السلام ، وقوى الاشتراكية والتحرر القومي التي تبذل لاستتباب السلام في الشرق الاوسط .

وباسم منظمة تحرير فلسطين تكلم خالد الفاهوم رئيس المجلس القومي الفلسطيني ، ومما قاله ان الشعب الفلسطيني يناضل منذ خمسين سنة في سبيل تحرره القومي ولاجل السلام والحق في الشرق الاوسط ، ولا يستتب السلام في الشرق الاوسط الا برجوع الشعب العربي الفلسطيني الى وطنه ، وان العقبة امام استتباب السلام في المنطقة هي سياسة اسرائيل التوسعية العدوانية . واكد على انه ليس للحركة التي يمثلها ولا لشعبه أي شيء ضد الشعب اليهودي ، بل ضد السياسة الاسرائيلية الرسمية .

وشكر خالد الفاهوم للاتحاد السوفييتي تأييده الشعب العربي الفلسطيني ، كذلك شكر جميع قوى السلام في العالم .

وتكلم عضو الوفد الاسرائيلي الكاتب العبري المعروف مردخاي ابي شاؤول (نشرنا خطابه الهام في العدد الماضي) .

واشترك في لجنة الشرق الاوسط توفيق زياد وروت لوبيتش ، وفي لجنة التحرر القومي ولجنة مكافحة الكولونيالية يهوشع ايرفه ، وفي لجنة الامن والتعاون في اوروبا الدكتور وولف ايرليخ ، وفي لجنة السلام والامن في آسيا دوور ايرفه . وقد استقبلت الوفود الاخرى اعضاء الوفد الاسرائيلي في مختلف اللجان استقبالا رائعا ، وحيتهم على مواقفهم الجريئة لاجل السلام . كما أجريت معهم مقابلات .

وكانت الشبيبة السوفييتية قد وجهت الى المؤتمر تحية حارة القاها فتى وفتاة وقدمت على أثرها باقات الزهور الى مندوبي المؤتمر .

الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، في خطابه الهام الى الامة :

الاتحاد السوفييتي ملتزم ومتجاوب تماما في موقفه مع الامة العربية .. قبلنا القرار لاننا فهمنا انه يعني انسحاب اسرائيل الكامل من المناطق المحتلة وعدم المس بحقوق شعب فلسطين

دمشق ، الوكالات ــ القى الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، هنا مساء يوم الاثنين الماضي ، كلمة سياسية هامة تحدث فيها عن قرار سوريا بقبول دعوة مجلس الامن الى وقف القتال وعن تصورات سوريا عن المعركة وابعادها في الوقت الراهن والمستقبل وتجاوب الاتحاد السوفييتي التام مع مواقف الامة العربية في معركتها المصيرية .

وفي كلمته ، تلك ، اعلن الاسد ان سوريا فوجئت بقرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ . وانها وافقت على القرار بعد ان أكد له الرئيس المصري ، أنور السادات ، انه تلقى من القادة السوفييت ضمانات اكيدة بأن يتم انسحاب اسرائيل انسحابا كاملا من جميع الاراضي العربية المحتلة .

وأكد الاسد انه اجرى اتصالات واسعة مع ملوك ورؤساء الدول العربية والاتحاد السوفييتي لبحث الموضوع قبل قرار سوريا بقبول وقف اطلاق النار .

الاتحاد السوفييتي ملتزم ومتجاوب معنا

وأبرز الرئيس السوري موقف الاتحاد السوفييتي الحاسم والناصر لقضية الامة العربية . وأكد ان موقفه ملتزم ومتجاوب تماما مع كفاح الامة العربية . وأشار في هذا الصدد الى حقيقة هي ان الاتحاد السوفييتي أكد ، باصرار ، عند اعداد مشروع قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ ، على انسحاب اسرائيل الشامل من الاراضي العربية المحتلة واسترداد حقوق شعب فلسطين .

وقال الاسد لقد قبلنا القرار لاننا فهمنا انه يعني انسحاب اسرائيل التام من جميع الاراضي المحتلة وبعدم المس بحقوق شعب فلسطين الذي سيكون وحده صاحب الرأي الاول والاخير وصاحب القرار النهائي عند بحث قضيته .

لقد حررنا انفسنا من الخوف والتردد واللامبالاة

ثم انتقل الى الحديث عن المعركة العسكرية والسياسية فقال : « اننا لم نحرر الارض بعد بل ما زال قسم منها في منطقة الخرق بيد العدو لان وقف القتال جاء مفاجئا لنا ومغايرا لتصورنا عن سير المعركة اذ كنا نتصور معركة طويلة الامد ، وفي مثل هذا التصور يتم تحركنا في اتجاهات مختلفة وبكثير من المرونة ، بما يخدم القضية النهائية .

« وفي مثل هذا التصور قد يكون ايضا من غير الضار او قد يكون من المفيد ان يتواجد هذا العدو هنا او هناك في منطقة قريبة او بعيدة لفترة من الزمن قد تطول او تقصر » .

واضاف الاسد : « لم نحرر الارض ولكن حررنا ما هو الاساس وما لا بد من تحريره . أولا ، حررنا ارادتنا من كل قيد . وحررنا ارادتنا في القتال ونفوسنا من الخوف والتردد واللامبالاة ، ومن عقدة النقص والقصور ، طالما اننا في السابق ، ومنذ قيام اسرائيل ، لم نحارب كما يجب ان نحارب وحررنا صورتنا الحقيقية من كل زيف وتشويه » .

وقال الرئيس السوري انه « على الرغم من ان قرار مجلس الامن جاء مخالفا لتصوراتنا فان ذلك ينبغي الا يحجب عن أبصارنا حقيقة هي ان هذا القرار جاء نتيجة لصمودنا » .

مرحلة جديدة من النضال

وبعد ان شكر الاسد القوات السورية والعربية المسلحة ، التي حاربت ببسالة متناهية ومجد ذكرى الجنود الشهداء الذين سقطوا فداء وطنهم وأمتهم ، وحيا الجنود المصريين البواسل على شجاعتهم وجراتهم قال : « اننا نبدأ الان مرحلة جديدة من النضال يجب ان نبدأ بعزم وثقة بالنفس . وكما ان التردد لا مكان له في المعارك العسكرية فانه غير جائز في المعارك السياسية ولا يمكن بأي شكل او تحليل فصل معركتنا السياسية عن معركتنا العسكرية لان الاولى جاءت وليدة الثانية » .

وأكد الاسد : « اننا قادرون بصمودنا والثقة بالنفس والتماسك القوي بالجبهة الداخلية وبالتلاحم المتين مع امتنا العربية ان نحقق النجاح في معركتنا السياسية . ونجاحنا في هذا يكون اما ببلوغ الاهداف التي قاتلنا في سبيلها واما بان تقول لا .. اذا واجهنا تلاعبا او مراوغة او تهربا من تطبيق قرار مجلس الامن حسبما فهمناه . واذا لم يؤد نضالنا خلال هذه المدة الى تحقيق تطلعاتنا ، وهو امر نحسب حسابه ولا نستبعد حدوثه عندنا الى الصراع المسلح ، لنستأنف القتال بكل قوتنا لكي نحقق هدفنا » .

ودعا الاسد في ختام خطابه الى الوحدة الوطنية وتماسك الجبهة الداخلية لمواجهة المرحلة القادمة .

بوديوني الماريشال الاسطورة

لينين : «لقد كان وحده يعادل كتائب خيالة كاملة»

يوم الاثنين الماضي (٢٩-١٠) نعى الحزب والجيش والحكومة في الاتحاد السوفييتي وفاة الماريشال المقدام والقائد الاسطوري ، سيميون ميخائيلوفيتش بوديوني ، عن عمر يناهز التسعين .

ان اسم بوديوني ، ليس فقط بالنسبة لاي جيل من اجيال الناس السوفييت بل لاجيال عديدة في العالم ، هو تجسيد للماضي البطولي والحاضر الذي لا ينسى .



بوديوني برفقة احد الزعماء المونغوليين

من صميم الشعب

وبوديوني ، ماريشال الثورة ، الذي احبه الشعب وكرمه وأجله كثيرا نبت من صميم الشعب . فلقد ولد في عائلة فلاحة فقيرة . ويتحدث بوديوني عن نفسه فيقول : « ولدت في ٢٥ نيسان عام ١٨٨٣ بالقرب من القرية القوزاقية بلاتوفسكايا على نهر الدون . اما اجدادي فاصلهم من منطقة فورونيج . الا انهم عاشوا هنا . واشتغلت عاملا زراعيا في منطقة الدون الى ان دعيت لخدمة العلم . قضيت ٧٠ سنة في الخدمة العسكرية ، ١٣ سنة منها في الحروب ــ الحرب الروسية اليابانية ، والعالمية الاولى ، والاهلية ، ثم الوطنية العظمى ــ وقد حاربت في البداية من اجل « الايمان والقيصر والوطن » وقد انتزعوا مني

بوديوني الفارس

هذا الايمان بالتدريب الهمجي ، اما في داسي فكان قيصر آخر « قيصري انا » ... وحاربت في سبيل الوطن» .

لقد حارب بوديوني بجسارة وبسالة واستحق لشجاعته الشخصية وسام غيورغي ــ اربعة صلبان واربع ميداليات ــ . وكان الذين منحوا هذا الوسام في ذلك الوقت قلائل جدا .

لينين : بوديوني المع قائد للفرسان في العالم

ولكن موهبته اكتشفت في الحقيقة في الجيش الاحمر . فشنت خيالة بوديوني هجمات جريئة على مؤخرة العدو . ولم يعرف اول جيش للخيالة اية هزائم . وقد سمي بوديوني خارج الحدود ماريشال « نبي » الثورة الروسية . وقد وصفه لينين وصفا ساطعا اثناء حديثه مع كلارا تسيتكين في خريف عام ١٩٢٠ : **« لعله يجب ان يسمى بوديوني الان المع قائد للفرسان في العالم . وانت تعرفين بالطبع انه شاب فلاح . وكان كجنود الجيش الثوري الفرنسي يحمل عصاه في حقيبته ــ في حقيبة**

بقلم محرر « الاتحاد » ــ

سرجه في هذه الحالة ــ ولديه استراتيجية غريزية رائعة . انه مقدام لدرجة التهور ... ولدرجة الجرأة الطائشة وهو يشاطر فرسانه اقسى الحرمان واصعب المخاطر . وفرسانه مستعدون في سبيله ان يقطعوا اوصالهم اربا اربا . وقد كان وحده يعادل كتائب خيالة كاملة ... » .

ويقول سيميون ميخائيلوفيتش :

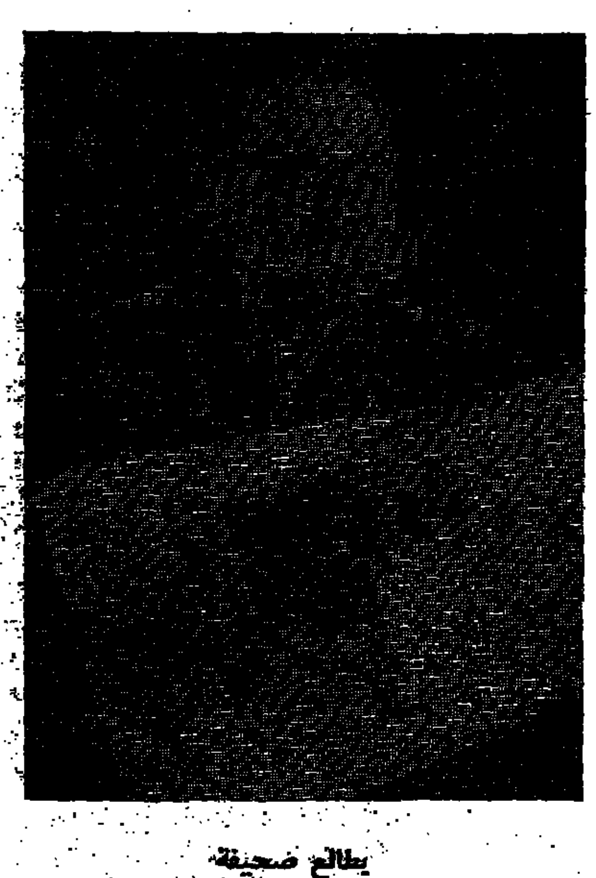
ــ يحتل لينين في حياتي مكانة كبيرة . وانني اذكر الان اول لقاء لي مع ايليتش في المؤتمر التاسع للحزب . نقف ونتحادث . حتى انني لم اصدق : عبقري الثورة مع ابن فلاح فقير ... نعم ، لينين وحده في الكوكب كله كان عظيما وبسيطا وعندما سافرت مع فوروشيلوف لحضور المؤتمر التاسع ارسل جنود الخيالة معنا عربة من الدقيق والسكر للينين . ورفض ايليتش . وقال : « شكرا جزيلا ايها الرفيق بوديوني . بلغ شكري وتحيتي لجنود الخيالة . وقل لهم بان حزبنا وشعبنا يقدران عاليا بطولتهم ووفاءهم للسلطة السوفييتية . اما فيما يتعلق بهديتك فاعذرني انني لا استطيع ان اتقبلها لنفسي لا املك الحق ارجو منح الدقيق والسكر لدور الايتام . ان انتصاراتك في الجبهة هي افضل هدية بالنسبة لي » .

وقد اكد لينين في مرة اخرى اثناء حديثه معنا ، مع الوفد العسكري ، بان : **« الثورة لا تساوي شيئا الا عندما تستطيع ان تدافع عن نفسها وها نحن نعهد اليكم بذلك ... »** لقد دخل لينين قلبي الى مدى الحياة ومن المستحيل التعبير عن ذلك بالكلمات ..

كيف أصبح بوديوني شيوعيا ؟

سئل بوديوني مرة ، كيف اصبح شيوعيا ؟ فاجاب قائلا : كان هذا في الخامس من كانون الاول عام ١٩١٩ . لقد وصل الى قرية القوزاق ميخايلوفكا ستالين وفوروشيلوف وشاديتكو . وقد اشار ستالين اثناء حديثه معي « لا يليق بالقائد الا ان

ــ البقية على ص ٤ ــ



يطالع صحيفة

الحزب الشيوعي البريطاني يحيي ماير فلنـر

تل ابيب ــ تلقى النائب الشيوعي ، ماير فلنر برقية من السكرتير العام للحزب الشيوعي البريطاني الرفيق جون غولان قال فيها :

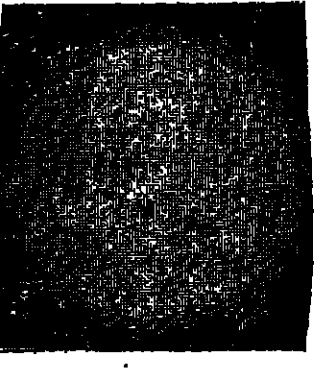
« نحتج على العدوان السافل عليك . اقبلوا تحياتنا الحارة لمواقف حزبكم البطولية في هذه الاوضاع القاسية » .

بقـــع الشمس

في الايام الماضية تعود الناس على التفكير بان الشمس هي أضبط جرم سماوي نير يمكنه البقاء .

قال العلماء : « لا توجـــــد في الشمس نواقص » .

وبعد ذلك .. اصيبوا بالخيبة . فقد سلط غاليليو تلسكوبه نحـــو الشمس (قبل ان يفعل ذلك سود عدسته بالدخان) فرأى فيها بقعا سوداء لم تكن ترى بالعين المجردة . وعندما اعلن اكتشافه لم يكن هـو في البداية يصدقه .



وقيل ان غاليليو زار عالما آخـر ممن يتشبثون بالآراء القديمـــة ، وحدثه عن بقع الشمس .

هز العالم راسه وأجاب بكبرياء الاستاذ المصطنعة :

« أيها الاخ ، لقد قرات وقـرات الكتب القديمـــــة عـدة مرات ، واستطيع ان اؤكـد لك انه لم يرد شيء فيها حول البقع التي تتحدث عنها . اذهب بسلام وتذكر ان هـذه البقع موجودة فقط في عينيك ! » .

مهما يكن من امر ، أصبح كـل شخص ، فيما بعد ، يعترف بـان هناك بقعا في الشمس . ومنذ ذلك الوقت ، ومن اجل تبرير نواقص رجل مشهور ، الى حد ما ، يقول الناس : « لماذا ، حتى الشمس فيها بقع ؟! » .

اننا ، حتى الان ، لا نعـــرف بالضبط ما هي هذه البقع : بعض العلماء يعتقدون انها دوامة غازيـــة هائلة تتشكل على سطح الشمس ، ولكن اصلها لا يزال مجهولا .

ان درجة حرارة البقع منخفضـة اكثر من درجة حرارة الفراغ المحيط بها ، ولهذا فهي تبدو مظلمة . يجب ان لا يعتقد ان بامكان المرء ان يحتمي من حرارة الشمس في هذه البقـع . لقد قدر ان الحرارة في البقع هي ٤٨٠٠ درجة سنتغراد فوق الصفر ، اي انها ابرد فقـــط بمقدار ١٢٠٠ درجة سنتغراد فوق الصفر من درجة حرارة الفراغ المحيط بها . ان البقع مظلمة بالتقابر فقط . فانت لـــو اشعلت عود ثقاب في غرفة مظلمـــة فسيتوهج نوره بشكل ساطـــع . ولكنك اذا امسكت بعود ثقـــاب مشتعل أمام مصباح كهربائي متوهج ، فسيبدو لك لهيبه قاتما . ونفس الشيء ينطبق على بقع الشمس .

والبقع هي ذات حجم هائـــل ، وبعضها يبلغ طوله وعرضه الـوف الكيلومترات . ولو القيت كـــرة صلدة ، بحجم الارض ، في احـــدى هذه البقع فانها ستختفي كما تختفي قطعة فلين عندما تلقى في مشعلة .

ان بعض بقـــع الشمس تختفي بسرعة بعد ظهورها ، بينما يستمر غيرها في الظهور عدة اسابيع وحتى عدة أشهر . وخلال رصد البقع التي تدوم طويلا حقق العلماء بعـــض الاكتشافات الهامـــة . فقد تبين ان الشمس — كما تنبأ جيوردانـــو برونو — تدور حول محورها . وهذا يعني ان للشمس قطبين وخط استواء مهما يكن من امر ، يجب عدم الاعتقاد بان القطبين الشمسيين هما ابرد من خط الاستواء .

ان الشمس لا تدور حول محورهـا بنفس الطريقة التي تدور فيهـــا الارض . ان الشمس هي كرة غازية، وتدور اقسام متعددة منها بسرعـات مختلفة . والدوران هو اسرع في خط الاستواء وابطأ باتجاه القطبيـــن . وتقوم المنطقة الاستوائيــة للشمس بدورة واحدة حول المحور الشمسي كل ٢٥ يوما ارضيا ، ولكن بالقرب من القطبين تستغرق الدورة ٣٠ يوما .

لقد اظهر رصد قديم لبقـــــع الشمس للفلكيين ، ان عدد هـــذه البقع يتغير ، يزيد وينقــــص . واكتشف ايضا ان البقـع دورية — دورة واحدة كل حوالي ١١ سنة .

سمعتم عن « الشفق القطبـــي الشمالي » بالطبع ، انكم لو كنتم تعيشون في الشمال لرايتمـــوه باعينكم . لم يستطع العلماء لمـدة طويلة تفسير طبيعة « الشفق القطبي الشمالي » .

كتب لونوسوف : « ان « الشفق القطبي الشمالي » — هو اشبه تماما بالقوى الكهربائية التي تعمــل في الهواء » .

وتبـــين ان « الشفق القطبـي الشمالي » يتكرر اكثر ، ويتوهـــج بشكل اشد ، في السنوات التي توجد فيها معظم بقع الشمس . ان بقـــع الشمس تطلق جداول هائلة مـــن الجسيمات المشحونة بالكهربـــاء في الفضاء . وبعض هذه الجسيمات يصل الى الارض ويصطدم مع جسيمـــات الهواء في الطبقات العليا للغـــلاف الجوي ، ويصبح الهواء مضيئا .

وتنجم ايضا عن هذه الجـــداول الجبارة من الكهرباء ، القادمة مـن الشمس ، عواصف مغناطيسية عـلى الارض . ولا تشبه العواصـــــف المغناطيسية العواصف العادية . ربما تكون السماء صافية تماما ، ولا توجد نسمة من الريح في الهواء ، ويمكن ان تكون الطيور تغرد بسرور .. ولكـن ابرة البوصلة سوف تتأرجح ، مـن جانب الى جانب ، دون ان تكـون قادرة على الوقوف في موضعها الخاص بحيث يكون احد طرفيها يشير الى الشمال والطرف الآخر الى الجنوب.

انك اذا ذهبت الى الغابة في يـوم غائم ، واخذت معك بوصلـة حتى لا تضل الطريق ، فربما تسبب لـك العاصفة المغناطيسية بعض الازعاج .

عندما تكون هنالك عواصـــــف مغناطيسية تتوقف موجة الراديـــو القصيرة عن العمل في كل انحـــاء العالم . وهذا ليس ازعاجا غـــير هام ، انه خطير جدا . فاول محطـة اندفاع سوفييتية خاصة بالقطــب الشمالي رقم ١ ، تتصل مع اليابسة فقط بواسطة موجة الراديــــو القصيرة . ويحدث احيانا ان يتوقف الاتصال اللاسلكي مدة يومين او ثلاثة في كل مرة ، وهذا هو عيب المجموعة الكبيرة مع بقع الشمس التي تكون في تلك الايام تمر عبر ذلك الجانب مـن القرص الشمسي المواجه للارض .

كذلك اكتشف ان بقع الشمـــس تؤثر على طقسنا الارضي . فكلمـــا كانت هنالك بقع اكثر من الشمس كلما كانت هنالك عواصف اكثر عـلى الارض . ويعتقد ان دورية السنوات الرطبة والجافة مرتبطة ايضا مـــع دورية بقع الشمس . ان هـــذه مشكلة معقدة جدا ولم تدرس بشكل كامل حتى الان .

(في الحلقة القادمة : كسوف الشمس) .

الاتحاد قبل ٢٦ سنة

قبل ٢٦ سنة من هذا اليوم (٢ تشرين الثاني) صدر العدد السابع والعشرون من «الاتحاد» في سنتها الرابعة . و ٢ تشرين الثاني هو يوم ذكرى وعد بلفور . وعـــلى الصفحة الاولى من ذلك العدد نجد :

الذكـــرى المشؤومـــة

ما ان تأزف الساعة الواحدة من بعد ظهر هـــذا اليوم حتى يتوقف كل نشـــاط عربي في فلسطين مدة ساعتـــين في اضراب عام اعلانا من الشعب عن سخطه على الاستعمـــار البريطاني وتاريخ انتدابـه في فلسطين ، لمناسبـــة الذكـرى المشؤومة لوعد بلفور ، ولا شك ان اضراب اليوم سيكون خـير مذكر لهؤلاء الناس الذيـــن يريدون تناسي الاستعمـــار وسوءاته ، على ان شعبنــا لا يزال على عهده من مقاومـــة الاستعمار ومن النضـــال في سبيل حرية وطنه كشـــرط اساسي لانقاذ فلسطين مـــن الفوضى والاضطراب .

في هذا اليوم سيعلن شعبنا، عن طريق الاضراب ، انه لـم يحد ولن يحيد عن مناضلـــة عدوه الاساسي الاستعمـــار البريطاني .

وسيرفع الشعب في هـــذا اليوم شعاره الوطني الاول : فليسقط الاستعمار ولتجـــل حشوده عن اراضي وطننـــا ولتسقط مؤامراته واعوانـــه الذين ينفذون مؤامراته ولتحي فلسطين حرة مستقلة .

وعلى الصفحة الثانية نجد الخبر التالي :

وفـــد العصبة يزور قرية عين غـــزال

حيفا — زار وفد عن عصبة التحرر الوطني بحيفا قرية عين غزال واصدقاء العصبة هناك، وكان ذلك ثالث ايام عيـــــد الاضحى المبارك . واجتمـــع الوفد مع بعض شباب القريـــة ورجالها وتحدث اليهم عـــن نضال عصبة التحرر الـوطني ودورها في الحركة الوطنية ، كما تحدث سكان القرية عـــن مطالبهم الكثيرة وشكروا الجريدة « الاتحاد » اهتمامها بنشـــر معالجات حول القرية ومطالبها.

ومن جملة مطالب القريـــة الاسراع بمشروع الماء الـــذي بدىء به منذ مدة ولم ينتـــه بعد ، وعن حاجة البلـــدة الى تمهيد طرق القرية وتزويدهـــا بالغرس لتغــــرس الاراضي خشية من انجراف تربتهـــا . هذا وسيقوم سكان القريـــة باعداد مذكرة للمراجـــــع المسؤولة يضمنونها جميـــع مطالبهم .

وعلى الصفحة الثالثة نجد الخبر التالي :

من اليد اليمنى الى اليد اليسرى

القاهرة — لمراسل الاتحـــاد الخاص — تحت هذا العنـــوان نشرت جريدة (صوت الامة) وهي الجريدة اليومية لحـــزب الوفد المصري ، اكبر الاحزاب المصرية على الاطلاق ، الخبـــر التالي ضمن اطار في صفحتها الاولى :

يافا — مكتب الانبـــــاء الفلسطيني — تسلمت بعـــض وحـــــدات الجيـــش الاردني المعسكرات في تل لتفنسكـــي ودمرة بجوار غزة وشمال تل ابيب ، وذلك بموجب التعليمات من القيادة البريطانية العامة .

كذلك نجد على الصفحة نفسها :

وشر البليـــة ما يضحـــك
هـــل (ميكي ماوس) شيـــوعي
هذا ما تبحثه الحكومة الامريكية ...

وصلت مهزلة (مكافحـــــة الشيوعية) في مدينة السينما بهوليوود في الولايات المتحـــدة الى ذروتها عندما استدعـــت لجنة التحقيق في « الاعمـــال المعادية لامريكا » المستر والت ديزني الفنان السينمائي وخالق الشخصيات (الكارتونيـــــة) واهمها شخصيـــــة (ميكي ماوس) المروقة ليشهـــد اذا كانت شخصية ميكي مـــاوس تخدم اغراض الشيوعية ...

هذا ما نشرتـــه الزميلـــة (المصري) في عدد الاثنـــين الماضي لمراسلها الخـــاص في واشنطن ، الذي قال ان والت ديزني دافع دفاعا حارا عـــن ميكي ماوس ورونالـــد داك واثبت انهما لا يعتنقـــان المبادىء الشيوعية ...

كلمـــة الكاتب الاسرائيـــلي الكبير ، مردخـــاي أبي شاؤول ، في مـــؤتمر قـــوى السلام العـــالمي بموسكو :

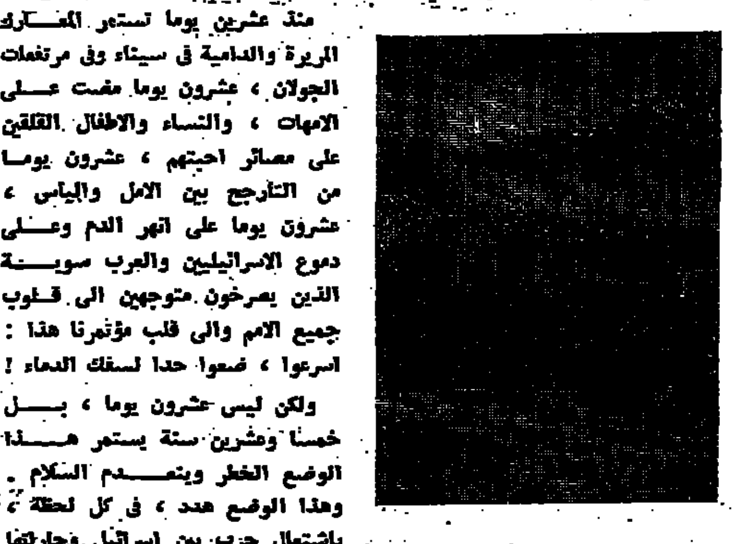
سينتصر نضـــالنـــا من اجـــل السـلام العـــادل والثـــابت

وسـنذكر بالامتنـــان دائمـــا مساهمـة الاتحاد السوفييتي الحـــاسمة في وقـف ســـفك الدمـــاء

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، ايتل كلنجر — بانتهاء خطاب ليونيد برجنيف التاريخي ، امام مؤتمر السلام العالمي في موسكو يوم الجمعة الماضي (٢٦—١٠) ، اعطيت الكلمة لعضـــو الوفد الاسرائيلي في المؤتمر الكاتب العبري الكبير مردخاي ابي شاؤول ، فالقى الكلمـــة التالية التي قوبلت بالتصفيق المتواصــــل وبالتأييـــد الاجماعي :

ايها الرفاق الاعزاء والاصدقـــاء الاعزاء !

اسمحوا لي ، في بداية كلمتي ، ان احيي ، باسم محبي الســـلام



والدمقراطية في اسرائيل ، هذا المؤتمر العالمي لقوى السلام !

وشعوب منطقتنا ، التي تعيش منذ عشرات السنين في ظروف الحرب ، تواقة الى السلام وتتمنى ان تساعد قوى السلام في انحـــاء العالم على وضع حد للدمار والخراب ولسفـــك الدماء التي تعصف بمنطقتنا من حين لآخر ، وان تساعد على ازالة موقد التوتر الخطر الذي يهدد السلام في العالم كله .

منذ عشرين يوما تستمر المعـــارك المريرة والدامية في سيناء وفي مرتفعات الجولان ، عشرون يوما مضت عـــلى الامهات ، والنساء والاطفال القلقين على مصائر احبتهم ، عشرون يومـــا من التأرجح بين الامل واليأس ، عشرون يوما على انهر الدم وعـــلى دموع الاسرائيليين والعرب سويـــــة الذين يصرخون متوجهين الى قـــلوب جميع الامم والى قلب مؤتمرنا هذا : اسرعوا ، ضعوا حدا لسفك الدماء !

ولكن ليس عشرون يوما ، بـــل خمسا وعشرين سنة يستمر هـــذا الوضع الخطر وينعـــدم السلام . وهذا الوضع هدد ، في كل لحظة ، باشتعال حرب بين اسرائيل وجاراتها العربيات .

وادعى حكام اسرائيل دائما ان على اسرائيل ان تحارب ، ما استطاعت ، من اجل امنها . ولكن اليوم يزداد الناس في بلادنا الذين يفهمون ان هذه ادعاءات كاذبـــة وان لحكام اسرائيل مقاصد مختلفة تماما .

في اعقاب حرب حزيران سنة ١٩٦٧ رفضت حكومة اسرائيل بعناد جميع المبادرات لاقامة سلام عادل بـــين اسرائيل والبلدان العربيـــة وافشلت بصلف تنفيـــذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ . وذلك في الوقت الذي وافقت فيـــه مصر ودول عربية اخرى عليه واعلنت عن استعدادها لاقامـــة سلام على اساس هذا القرار .

فمن خلال تضليل الراي العـــام المحلي ، واعتمادها على الدعم المادي والسياسي من الولايات المتحـــدة ضمت حكومة اسرائيل ، عمليـــا ، المناطق العربية التي احتلت سنـة ١٩٦٧ ، واقامت عليها مستوطنات إسرائيلية وصـادرت اراضي وطردت السكان العرب من بيـــوتهم وقراهم واراضيهم ، وخرقت بهذا ، بصورة قاسية ، الحقوق القوميـــة للشعب العربي الفلسطيني وسيادة البلـــدان العربية المجاورة .

اما نحن ، محبي الســـــلام الاسرائيليين ، فقد عدنا وحذرنا من الخطر الكامن في هـــذه السياسة المغامرة والتي تقود حتما الى تجديد سفك الدماء .

وقلنا لشعبنا انه فقط السلام ، مع الجيران العـــرب يعطي الامن لاسرائيل . وفي الحرب الراهنة يبدأ اناس كثيرون في بلادنا يفهمون بان هذه هي الحقيقة .

ان مسؤوليـــة الحرب ، التي على حكومة اسرائيل . وذلك لانها غير مستعدة لاقامة سلام ، وتنتهج سياسة توسع وضم ، وتخدم الامبرياليـــة الامريكية التي تطمح الى استعبـــاد الشعوب العربية .

من فوق ضجيج المدافع واصـــوات الشوفينية والعسكرية تدعو الشعب الاسرائيلي الى وضع حـــد لسفك الدماء والى انهاء الاحتلال ! لنناضل من اجل التنفيذ التام لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ !

هذا هو السبيل الوحيد لاقـــامة سلام عـــادل ودائم يضمن الحقوق المشروعة لجميع الدول والشعوب في المنطقة ، ويضمنها حق دولة اسرائيل في القيام والسيادة والحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني — كمـــا اكد ليونيد برجنيف في خطابه .

ايها الاصدقاء الاعزاء ! بعد ايام سفك الدماء استقبل شعب اسرائيل بارتيـــــاح قرار مجلس الامن في ٢٢—١٠—٧٣ ، الذي جاء نتيجـــة النشاط السياسي المكثف الذي قام به الاتحاد السوفييتي والذي اثمر الاقتــــراح السوفييتي — الامريكي المشترك . ومثلنا ، اعتبر كثيرون في اسرائيل هذا القرار بداية مرحلـــة جديدة لسلام عادل ومقيم في منطقتنا .

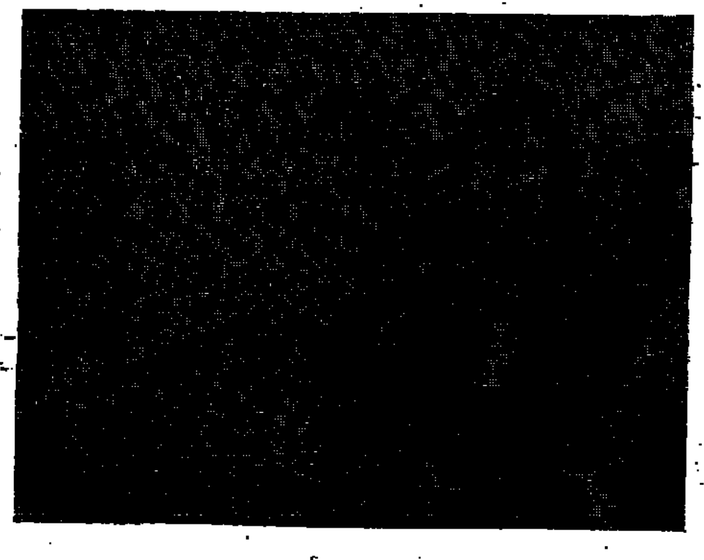
انه لمن المؤسف ان حكومة اسرائيل التي اعلنت عن استعدادها لتحقيق قرار مجلس الامن بشان وقف اطلاق النار ، واصلت فورا الحرب ، الامر الذي ادى الى سقوط ضحايا جديدة والى خطر شديد على سلام العالم .

اننا لشديدو القلق تجاه السياسة غير المسؤولة والمغامرة التي ينتهجها حكام اسرائيل ، الذين يستمرون في عرقلة المساعي الدولية لاقامة السلام في منطقتنا والذين ينتهجون سياسة حبلى بالاخطار الشديدة على شعب اسرائيل .

ومن موقع المسؤولية الوطنيـــة والاهتمام بمصير السلام نطـــالب حكومة اسرائيل بان تنفذ بدقة القرار بشان وقف اطلاق النار وان تتقدم فورا نحو تنفيذ القرار رقم ٢٤٢ ويضمنه انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق التي احتلت سنة ١٩٦٧ حتى تستطيع شعوب منطقتنا التمتع بثمار السلام المنشود .

ايها الاصدقاء الاعزاء ! ايهـــا المؤتمر العالمي لقـــوى السلام ! اسمحوا لي ان اعبر من على هـــذه المنصة عن تقـــدير واحترام محبي السلام في اسرائيل للاتحـــاد السوفييتي على مبادرتـــه وعلى مساهمته الحاسمة لوقف سفك الدماء في منطقتنا ، وعلى نضاله الثـــابر من اجل سلام عادل ودائم . ونحن واثقون انه على الرغم من الصعوبات والعراقيل فان الشعوب تواقة الى السلام وسوف ينتصر نضالها ضـــد قوى العدوان والحرب .

« ملك اسرائيـــــل » — مـــرة أخرى !!



نشرت هآرتس هـــذه الصورة في وسط صفحتها الاولى ، يوم الاحـــد (٢٨—١٠) ، وهي تظهر الجنرال اريك شارون مع جنوده في الضفـة الغربية من قناة السويس . وكتبت هآرتس تحتهـــا ، مبتهجة تصف السيارات العسكرية والباصات التي تتوجه قوافل عبر القناة الى الضفة الغربية « لتؤكد اسرائيلية المنطقـــة المصرية المحتلة » وانه ظهرت عـــلى السيارات شعارات مثل « اكسبرس تل ابيب — القاهرة » و « اريك شارون — ملك اسرائيل » ... وليس سرا ان الاوساط العسكرية المتطرفـة تحاول الان ان « تمرجح » اريـــك شارون هذا الذي قام بالـــدور الاساسي ، قبل الحرب ، في انشاء تكتل الجاحال وزمرتـــه اليميني المتطرف . ولكننا نسال : الم ترتفع ، إبان العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ ، شعارات « دافيد بن غوريون — ملك اسرائيل » ؟ فهل هو « فال » ان تكون النتيجة نفس النتيجة ؟ !

(الاتحـــــاد)

البدء بتعمير مدن القناة وسيناء

القاهرة — اصدر الرئيس المصري انور السادات ، مساء يوم الاحـــد الماضي ، قراره بتعيين المهنـــدس عثمان احمد عثمان وزيرا للتطويـــر والتعمير .

وجاء في القرار ان مهمة الوزيـــر الجديد هي البدء باعادة تعمير مـــدن القناة — القنطرة والاسماعيليـــة والسويس — وكذلك في سيناء .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* جمال فوراني وزوجتـــه بالمولود الجديد **خالد**

الحزب والشبيبة — حيفـــا

* الاخ سيمون وحنـــان شاما بالمولود البكر **جان**

خلية الشوفاني

الحزب الشيوعي — الناصرة

* الرفيق سعد بـــــلال وزوجته بالمولودة البكر **ولى**

خلية الروم

الحزب الشيوعي — الناصرة

* الرفيق حنا نصر اللـــه وعروسه عايـــــدة حوراني بمناسبة **الخطوبة**

الطلاب اعضاء الحزب ، خلية لايبزغ / هاله ، المانيا الدمقراطية

تعزيـــــــة

تعازينا القلبية الحارة الى افراد عائلة « الحسنين » والى اولاد المرحوم « عبد الرحيم حسنين » بوفـــــاة والدهم الفاضل .

الحزب والشبيبة — الطيبة

لـولا المئـــــات ، الـذين لن يستيقظوا من النـــــوم الابـــــدي ، لاكتفينـــا بـــأن نقـــول لهـــؤلاء الحـــكام : صـــح النـــوم !

بقلـم « منـــدهش » !

انشا يتسحـــاق طاؤب ، احد مستشاري وزير الماليـة ومن كبار اقتصاديي بنـــك اسرائيل ، مقالا في دافـــار (٢٥—١٠) اعترف بانه تحطمت جميع الاوهام التي انتشـرت حول « الحدود الآمنة » والتي ضمت جميع المناطق المحتلة في حرب حزيران .

و « تذكر » — الان فقط — ان بـن غوريون احسن صنعا حين وافـــق (بضغط الاتحاد السوفييتي وامريكا) على الانسحاب من جميع المناطق التي احتلها في اثناء العدوان الثلاثي عـــلى مصر عام ١٩٥٦ .

وقال : « وانني لا ازال اعتقـــد ان ساعة بن غوريون العظيمـــة ، بصفته زعيم امة صغيرة ومحصـــورة ، كانت في تلك الليلة من ليالي خريف عام ١٩٥٦ ، التي قرر فيها الانسحاب من سيناء بضغط الدولتين العظميين» .

والان — وبابهظ ثمن — اعتـــرف يتسحاق طاؤب ان :

« أحسن سنوات دولة اسرائيل ، سنوات السلم والازدهار ، كانـــت في الفترة ما بين حرب سيناء (العدواني الثلاثي) وحرب الايام الستة . تلـــك كانت اطول فترة من الصعـــــود الاقتصادي والتصنيع الشجـــــاع والتصدير الواسع والشعور بالرخاء الاقتصادي » .

واضاف :

« ومقابل هذه الفترة فان الحدود الآمنة ، حدود ١٩٦٧ ، هذه الحدود التي يملأ المديح الذي اغدق عليهـــا مجلدا ضخما ، لم تستطع ان تصمـــد اكثر من ست سنين . وخلال هـــذه السنوات الست وقعت حــــرب الاستنزاف ، الصعبة والمخضبـــة بالدم ، ووقع الارهاب العربي الواسع الذي حقق انتصارات سياسية » .

ان الواحد منا ، نحن الشيوعيين ، لا يستطيع ان يمسك لسانه عـــــن الصراخ : ألم نقل لكم ؟ ألم نحذركم ؟

وفي مكان آخر من المقال يتهكـــم يتسحاق طاؤب على مصير « مواقــف بيغن وريمالت ، وبرنامج المعــراخ الشفهي او وثيقة غاليلي » . واعتبرها جميعا مواقف وبرامج انهارت ولم يعد لها مكان في عالم اسرائيـــل الان وان اصحابها لم ياخذوا في الحســـاب ميزان القوى الدولي والانفراج الدولي والعلاقات بين الاتحاد الســـوفييتي والولايات المتحدة ، الخ .

ودعا يتسحاق طاؤب — بعد كـــل الذي حدث — الى التخلي عـــــن « الالفاظ المتحجرة ومن الغيبيـــة القومية » والاستعاضة عنها بالنظرة الواقعية .

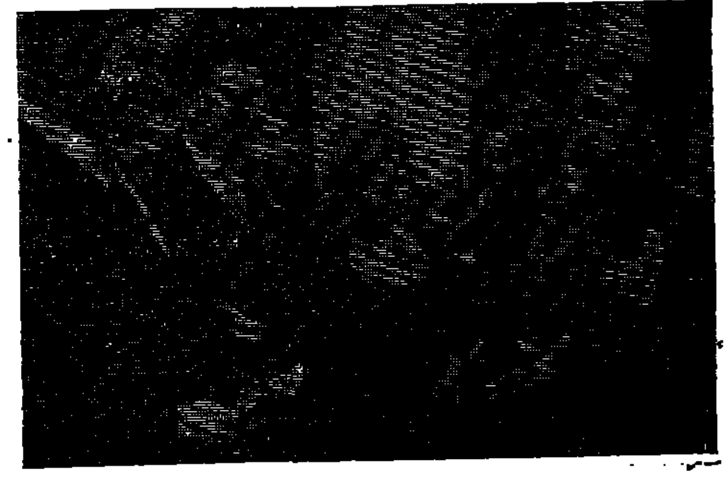
كان بودنا ان نكتفي بان نقول لهؤلاء الحكام : صح النوم ! لولا ان الثمن الذي دفع من اجل هذا الاستيقـــاظ كان باهظا جدا ، ولم يكن ضروريـــا ابدا ، بما في ذلك مئات الابريـــاء ، اليهود والعرب ، الذين لن يستيقظوا من النوم الابدي ..

بوديوني الماريشال الاسطوري — بقيـــــة

يكون حزبيا » . وقلت له : « لقـــد تقدمت بطلبي في التاسع عشر من آذار ولم اتلق حتى الان جوابا » . ومساء في اجتماع المجلس العسكري الثوري قرروا اعتباري حزبيا منـــذ لحظة تقديم الطلب .

واضاف بوديوني : « لقد رباني الحزب وانشاني . واسعدني الحظ في الحياة فاشتغلت مع مجموعة كاملة من رجال الحزب البارزين النوابغ . وكان بامكان المرء ان يتعلم الكثير من حياة اولئك الناس . ويجدر بالشباب ان يحذو حذوهم » .

اما اكثر ما يتذكره بوجه خاص من تلك المرحلة حين كان يقود جيش الفرسان ، فالناس . لقد كانـــوا



ابطالا خاضوا المعركة تلو المعركة . كانوا يصدون اربعة عشر هجوما . قضوا اياما بليـــــاليها على سروج الخيول وكانوا لا يتلقـــــون في بعض الاحيان لا الخبز ولا الاحصنـــة . وكانوا ياخذون ما يحتاجون اليه من الجنرال دينيكين (احـــد الجنرالات البيض) . كـان عنده كل شيء . وكانوا يعرفون ماذا ياخذون واذكر ان جيش الفرسان الابيض قد كسر بالقرب من مدينة جيتومير وهـــزم البولونيين البيض وقد ارسل عمـال اورنبرغ آلف ملعقة خشبية كهدية لنا تعبيرا عن شكرهم . وكان يعد هـــذا هدية ثمينة في ذلك الوقت . تصوروا! منذ خمسين سنة فقط كانت الملعقة مشكلة . اما الان فقد غزا الانسان السوفييتي الفضاء .

ويحمل الماريشال في جسمه حتى الان رصاصة واحدة . وقد اكتشفت هذه الرصاصة لدى الفحص الطبي اثناء قبوله في فرقة خاصة في اكاديمية فرونزه العسكرية . وقال بوديوني للاطباء : « انني لا اعيقها وهي لا تعيقني كذلك . فلتبق في مكانها » . وبوديوني مشهور لا كقائـــد عسكري فحسب فقد شغل عـــدة سنوات منصب نائب وزير الزراعة في الاتحاد السوفييتي .

وكان بوديوني في سنوات الحـــرب الوطنية العظمى قـــائدا عـــاما لجيوش الجبهة الجنوبية الغربيـــة وجيش جبهة شمال القفقاس ، وقائـــــدا لفرسان الجيش السوفييتي وعضـــوا في هيئة الاركان العليا . وقد رعى بوديوني في الساحة الحمراء العرض التاريخي العسكري في السابع من نوفمبر — تشرين الثاني عـــام ١٩٤١ بينما كـــان الفاشيون يستهدفون موسـكو .

الضمير أثمن شيء في الانسان

وبوديوني كان يحب البساطة في كل شيء . وكان يمقت التحدث عن نفسه . ويكره هالة المجد التي يحاول البعض ان يلقيها على بعض القادة . فالمجد ، كما يقول بوديوني « يفسد الانسان ويجعله ضعيفا ويحرمه من القدرة على مراقبة نفسه . » وكان يستشهد بلينين دائما ، فهو لم يقـل ابدا : « أنا فعلت كذا وكذا » .

اما أثمن شيء في الانسان فهـــو الضمير . هكذا كان يؤكد بوديوني دائما . ويمكن تربيـــة الضمير في الانسان عن طريق المثال البطولي ، ومنه ، اي من الضمير ، تتبع الحقيقة والشرف والنقد الذاتي والنظام .

ولقد صادق بوديوني مایاكوفسكي، وغوركي ، والكسي تولستوي . وكان يعجب بفنهم كثيرا . فهو فن مبدئي وحماسي .

الاب الروحي

وخلال حياته المليئة بالعمل والكفاح اصبح سيميون ميخائيلوفيتش بوديوني الاب الروحي للعديد من القـــــادة السوفييت . فقد تخرج العديد منهم من جيش الفرسان الاول ، الـــذي انشاه بوديوني ورعاه وكان قـــائده المحبوب .

ولقد تحدث وزير الدفاع السوفييتي الماريشال غريتشكو ، عما منحتـــه الخدمة في جيش الفرسان الاول : « الحب والاحترام لجيشنا الاحمـــر البطولي والرغبة في ان يكرس الانسان حياته للخدمة العسكرية في الجيش السوفييتي » .

وقبل ان يكف القلب الكبير ، قلب بوديوني الانسان الشيوعي الاسطورة، عن النبض ، شغل مناصب رفيعـــة عديدة في السلطة والحزب والحيـــاة الاجتماعية في الاتحاد السوفييتي .

فقد كان عضوا في مجلس السوفييت الاعلى ومرشحا لعضوية اللجنـــــة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحـــاد السوفييتي ورئيسا للعـــــديد من الهيئات الاجتماعية والشعبية .

بوفاة بوديوني فقد الاتحـــــاد السوفييتي آخر قائد من قادة الجيش الاحمر الذين اشتركوا في ثـــــورة اكتوبر العظمى ووهبوا كل حيـــاتهم لانتصار قضيـــة الاشتراكية والسلام في وطن الاشتراكية الاول — الاتحاد السوفييتي .

قصة سورية

الرجل الزنجي

زكريا تامر

— ١ —

شمسي هذا النهار قرص مستدير أصفر . يرقد في شرايين ضوئه شيء غامض ودي يضفي مسحة من الوداعة والطمانينة على كل الاشياء التي يمسها .. واني لاتطلع فيما حولي بشيء من النهم ، فأبصر الابنية الغافية باستسلام تحت زرقة السماء التي يتبعثر عبر فضائها بضع غيوم رقيقة ، ولرى عن بعد سيارة تنساب خفيفة هادئة متزنة ، واشجارا خضراء متفرقة .

واسمع في تلك اللحظة صوت الرجل الزنجي يهتف :

ـ آه .. ما اجمل ان اكون حيا .

والرجل الزنجي صديقي الاوحد .. وهو يحبني بصدق ولا يفارقني لحظة .. انه قابع في داخلي .. انه طيب بريء كطفل ولد بعيدا عن المدن .. ولكنه يغدو في بعض الاحيان شريرا الى حد يبعث على الازدراء .. وانا اتحدث معه باستمرار .. نتناقش معا ونضحك ونبكي .. وقبل ايام كنت جالسا في غرفتي اتحدث معه حين دخلت امي بهدوء جعلني لا انتبه اليها فقالت لي ضاحكة :

ـ هل جننت ؟ انك تتحدث لوحدك .

ولم اجبها بكلمة فهي لن تفهمني لو حدثتها عن صديقي الجديد الذي اكتشفته في ايام وحدتي .

واتاني صوت الرجل الزنجي متسائلا :

ـ انت سعيد .. ما السبب ؟

ـ لقد رجع الخريف .. آه ما اسعدني لاني حي .

وطفقت امشي بخطوة متمهلة بينما تلتهم عيناي كل ما تصادفانه في ذلك الشارع الفرعي البعيد عن الصخب .. وكان يسير أمامي شاب كتفه ملتصقة بكتف فتاة شعرها اسود طويل ينسدل على كتفيها بشكل ساحر ، وكانا يتحدثان بالفة .. وربما كان الشاب يقول للفتاة :

ـ سنتزوج في يوم قريب .

فتجيبه قائلة بحرارة :

ـ وسيكون لنا منزل صغير .

ـ وسنتشاجر احيانا .

ـ وستنتهي مشاجراتنا بقبلة .

ـ وسننجب اطفالا اذكياء جمالهم فاتن كجمال امهم .

وتملكني شوق لرؤية وجهيهما ، ووجدت نفسي احث خطواتي حتى اصبحت اتقدمهما ، ثم تطلعت اليهما وعلى شفتي ابتسامة كلها محبة وحنان .. وكان وجه الشاب وسيما لطيفا .. واما الفتاة فجمالها رقيق جذاب .

وانساب الي صوت الفتاة .. وكانت المسافة التي تفصلني عنهما قصيرة للغاية .. وكانت الفتاة تقول للشاب :

ـ هل لاحظت كيف يتطلع الينا هذا المعتوه .. ان منظره مضحك . ولطمتني ضحكتان انطلقتا نحوي كمديتين قاسيتين .. وفي الحال استحالت بهجتي الى جثة باردة متعفنة ، وراح الرجل الزنجي ينتحب انتحابا مفجعا وهو يردد :

ـ انت مضحك .. لنرجع الى غرفتنا .. انت مخلوق مضحك .. ثيابك عتيقة زرية .. وشعرك مشعث لم تقترب منه يد الحلاق منذ امد طويل .

فقلت له : انت مسكين يا صديقي .. وانا مسكين مثلك .. الحياة جميلة ولكن بعض المخلوقات تشوهها بقسوة .. فلنرجع الى غرفتنا .

— ٢ —

هبط الليل الى الشارع .. فتلألأت المصابيح الكهربائية في كل مكان محاولة ان تهزم عتمته .. وانا في هذه اللحظة شاب انيق ملتصق بمقعد حائر وسط صخب مقهى مزدحم .. فثيابي جميلة .. وياقة قميصي بيضاء صلبة تحنو على ربطة عنق ذات لون ينسجم بفتنة مع لون بذلتي .. وشعري مصفف بعناية .. ويحيط بي عدد من الاصدقاء الغارقين في الضحك والحديث .

ـ هنا مسرح بلا ستار .. مسرح ممثلوه جميعا من الهواة الذين يجيدون اداء ادوارهم الى حد يدعوك لان تعجب بهم رغم انهم مزيفون وتافهون ويستحقون الازدراء .

فسألته : هل تحب الناس ؟

ـ انا لا احب سوى النساء اللواتي استطيع مضاجعتهن .

ـ انت قذر .

فقال الرجل الزنجي :

الانسان الكامل مزيج من القذارة والنبل . ثم لاذ بالصمت ، وعدت اراقب الاصدقاء الذين كانوا منهمكين في تمثيل مسرحية ليس لها مؤلف معين ، ويحلو لي ان اطلق عليها هذا الاسم : « احذية اسمها الرؤوس » .

واصغي الى الحوار المتبادل فيما بينهم :

« تعشيت لحما مشويا وقد حاول البائع خداعي فلم يتجح لاني خبير في مثل هذه المسائل .. كم كلفك العشاء ؟ ليرة ونصف ؟ .. هذا كثير .. لماذا ؟ .. انا تعشيت عند صديقي فاصولياء ورز وكان الطبخ رديئا .. لقد اعلنت خطوبة صديقنا احمد .. من ؟ .. احمد الابله ؟ .. هات سيكارة .. اليوم اشتريت ورقة يانصيب ستربح الجائزة الاولى وسأنفق المبلغ على مشروع خيري هدفه القضاء على الفتيات العازبات .. سأتزوجهن كلهن ان استطعت .. لو كنت تملك قنبلة ذرية فماذا ستفعل بها ؟ .. سألقيها على بائع اللحم المشوي الذي حاول خداعي فلم ينجح لاني خبير في مثل هذه المسائل .. هل شاهدت الفيلم المعروض حاليا في سينما بلقيس .. لم اشاهده .. وانا ايضا لم اشاهده .. ظهري يؤلمني .. اذهب الى طبيب بيطري .. »

وشعرت بأنه علي ايضا ان اذهب الى جهة ما .

ـ اذن انت لا تحبيني .

ـ انا احبك وسأظل احبك حتى النهاية .

ـ لماذا لا تتركينني اقبلك ؟

ولم تجب ، وظلت صامتة ، فأدركت انها مصممة على هزيمة الرجل الزنجي فتصنعت الاكتئاب ، وقلت :

ـ لقد تبدلت منذ ان خطبت الى ذلك الرجل الآخر .. انت لا تحبينني وانا لا الومك فانا لست بالشاب الجميل الفني .

وابتعدت عنها ، وسقطت منهارا على مقعد طويل ، وجمعت كل براعتي في التمثيل ، وطليت وجهي بحزن .. ربما هو الذي جذبها الى الجلوس بجواري .. قالت :

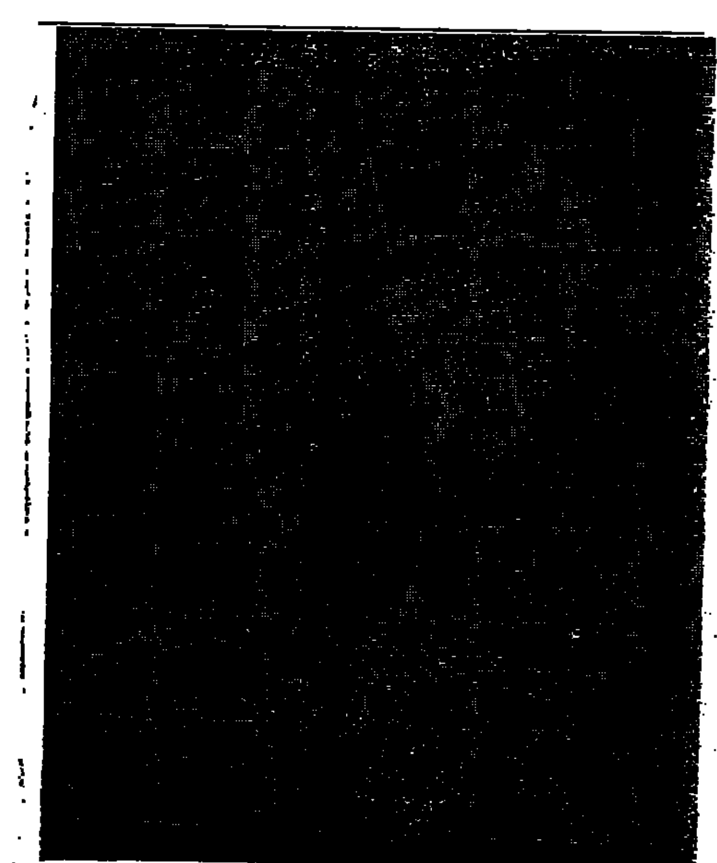
ـ لماذا تسيء فهمي ؟ .. انا احبك .. ولكن اوه .. انا لا اعرف كيف اعبر عما اريد .

كان وجهها رائعا .. فثمة حمرة خفيفة تسري في الوجنتين .. وعيناها تحملان في اعماقهما نجمتين ترتجفان .. وشفتاها زنبقتان ارجوانيتان .

وعاد الرجل الزنجي الى الصراخ :

ـ قبلها قبلها قبلها .

وعاد فمي يحاول الدنو من الشفة متوجسا ، وسرعان ما التقى بها برقة ما لبثت ان تحولت الى وحشية وجوع وتمرغ .



الحرية — للرسام المصري كمال السجيني (نحاس مسكوب — ١٩٥٦)

وتلقفني الشارع بعد لحظة بين ذراعيه الصاخبتين بقسوة .

— ٣ —

كانت شفتاها القرمزيتان منفرجتين بشكل أثار الرجل الزنجي .. فصرخ :

ـ كفاك ثرثرة .. قبلها .

فهمست يجب ان امهد قليلا قبل الهجوم .

ـ قبلها قبلها قبلها

فأطعته .. وتحرك ذراعي ، وطوق خصر الفتاة ، واقترب فمي يبغي لقاء الشفتين اللتين بلون الدم ، فمال رأس الفتاة الى الخلف ، وقالت متمنعة بصوت متهدج :

ـ لا .. لا ..

وهمس الرجل الزنجي بصوت متحشرج :

ـ قبلها مرة ثانية .. مرة ثالثة .. قبلها قبلها .. انا سعيد فالمطر بدأ ينهمر فوق تراب الحقول العطشى .

وانحدرت شفاهي الى نهاية العنق .. ملتقى السحر والليونة والدفء الخلاب .. بداية رحلة الى بحيرات ترتجف تحت اقدام شلال من الرعشات المتشنجة .

واستنشقت بشراهة العبير المتصاعد من اللحم الحار ، وفقد الرجل الزنجي نبرته الانسانية وهو يصرخ :

ـ نهداها التفاحتان الناضجتان .. اتوق الى رؤيتهما .. اتوق الى رؤية الجسد كله في عريه المذهل .

وعندما امتدت يداي ، وعرتا النهدين .. تلاشيت .. وبقي الرجل الزنجي وحده متوحشا ضائعا عبر سهول خاضعة لشمس صيف مجنون ، ولاغنية خشنة ، ولقمر من الشمع الطري .

— ٤ —

في صباح ما .. قلت للرجل الزنجي :

ـ انا نادم يا صديقي لاني حملت قبري في وقت جد مبكر .. ان لكل واحد من الاحياء عملا معينا وهدفا صغيرا وخيطا من البهجة البيضاء .

فقال : لا تندم .. يجب ان تبغض الندم .. انه السل في الدم .

فقلت متسائلا : الم تسأم من هذه الحياة العقيمة التي تعيشها . ما رأيك .. هل نرجع الى العمل ؟

فأجاب بعد تفكير قليل : سنرجع .

وهكذا امتدت يدي لتفتح بابا قديما هجرته منذ زمن مديد .

— ٥ —

عقربا ساعة المعمل يزحفان بكسل .. فمتى ستزعق الصفارة معلنة انتهاء العمل فانا تعب الى حد عجيب ، والرجل الزنجي يكاد يختنق .. وارفع يدي ، وأمسح بظهرها العرق المتصبب من وجهي بينما يتجمع ضجيج الآلات المختلفة ، ويتحد في أنشودة واحدة ضارية .. تقذفني الى قلب دوامة مجنونة .. تفتتني .. تمزقني .. ثم تعيد خلقي مرة ثانية بشكل جديد .. شيئا مخبولا يتضاءل باستمرار وسط غابة الحديد المزمجر .

وهمس الرجل الزنجي :

ـ سأختنق .. يجب ان نبتعد عن هذا العمل .. يجب ان نهرب قبل فوات الاوان .

ـ الى اين نهرب ؟

ولم يجب الرجل الزنجي ، وعدت أسأله :

ـ الى اين نهرب ؟ .. ليس هناك اي مكان نقصده .. فالشوارع كلها مسدودة .

وتململ الرجل الزنجي .. وقبل ان يتكلم .. هبط على اذني صياح واحد من وكلاء صاحب المعمل :

ـ ما بالك متوقفا عن العمل ؟ .. اشتغل اشتغل .

وزمجر الرجل الزنجي وقال :

ـ سأتركك ان اطعته فالخضوع له ، عار حقيقي .

ـ اشتغل اشتغل .

ـ ابصق في وجهه .

ـ سأطرد من العمل .

ـ ستطرد من العمل .. هذا العقاب الوحيد الذي يملكونه .. وبه ستستعيد انسانيتك المفقودة ، وستهدم سدود الشوارع .

وجمعت لعابي في بصقة كبيرة قذفتها بازدراء .

وبعد دقائق كنت انفصل بوحشية من كتلة ضخمة من السواد المتحجر الشاهق ... تهدر بغضب وتطلق خلفي عواء حادا .. لن اسمعه .

— ٦ —

كانت النجوم المبعثرة عبر الفضاء الاسود صغيرة بيضاء تتألق فوقي ببهاء غريب ، وكنت متمددا على ظهري ، تحتضنني ارض الحقل الصامت .. انصت الى اغنية الهواء المتسكع حول رؤوس الاشجار بينما يتموج في مخيلتي وجه امرأة قابلتها مرة في احد الشوارع فأذهلني جمالها ذو السحر الغامض الذي تشبث بي ومنحني نشوة محمولة على ارتجافة طويلة قاسية .. فكأنني أبصرت دفعة واحدة جبالا شامخة بمهابة ومدنا وديعة وبحارا بلا شواطيء ، وادغالا عذراء مغمورة بشعاع من شمس حمراء غاربة ..

وتمتم آنذاك الرجل الزنجي بلهجة حالمة :

ـ اني اعرفها .

وعندها عشت لحظات خيل الي في اثنائها بأني كنت إحيا قبل ولادتي حياة عجيبة ، وكان حبي لتلك المرأة عنيفا انتهى بمأساة ما .

ويتمطى الرجل الزنجي مبتهجا ، وتسري في اغنية الهواء نبرة جافة ، فيلتصق وجهي بالتراب الخشن الذي له رائحة جسد انثوي يمضغه جوع شبق همجي ، ويهتف الرجل الزنجي :

ـ الارض .. كم احبها .

واتمنى في تلك اللحظة لو تهطل امطار عجيبة ، تفقدني صلابتي ، فأتحول الى سائل تتجرعه الارض بشوق .

ويشتد حنين رئتي الى غيمات الدخان ، فتمتد اصابعي الى جيبي ، وتلتقط سيجارة ؛ وحينما توهج في الظلام عود الثقاب المشتعل .. سمعت حركة قريبة مني ، وكشف النور الهزيل عن جرذ ينبش التراب بأنفه . وانكمش الرجل الزنجي دونما كلمة ، وتساقط في دمي ثلج اصفر بليد .. قد يدنو مني هذا الجرذ .. وربما اندفع الي في اعقابه سيل جرذان جائعة .. سيغمر جثتي وينهش لحمها بشراهة .

واهب واقفا بحركة مباغتة ، ويبدو الحقل لعيني رقعة سوداء كبيرة تترنح في ارجائها وحشة مقبرة قديمة مهجورة ، ويغدو الهواء ثقيلا مفعما بنتانة لا ادري من اين اتت .. ويطلق كلب قابع في مكان ما نباحا طويلا ممطوطا .

وتحركت قدماي بسرعة ، وراحت تتعاقب أمامي بيوت من طين واشجار وسواقي ودروب ترابية ضيقة متعرجة .. ولم أتوقف عن المسير الا عندما بلغت مدخل شارع تتناثر على جانبيه ابنية مستسلمة لسكينة باردة ، ويمتد اسفلته الباهت طويلا لامعا تحت صف من المصابيح الصفراء .

واشعلت سيجارة ، ثانية ، ثم سألت الرجل الزنجي بحيرة :

ـ الى اين تذهب ؟

وكف الثلج الاصفر عن التساقط في دمي ، وانحدرت الى عالم هادئ يتصاعد من كهوفه غناء كآبة متوحشة ، وتساءلت وانا ادس يدي في جيب بنطالي :

ـ هل مات الرجل الزنجي ؟

ويخلق غناء الكآبة المتوحشة فوق غابات من زنابق ذابلة سوداء .. وانفث دخان سيجارتي بوجوم ، ثم امضي الى الامام .. ظهري منحن .. وحذائي يضرب وجه الرصيف ضربا سريعا متلاحقا رغم اني كنت ادرك بوضوح ان ليس لدي ما افعله .

اشادت الشعوب السوفييتية ببطلها الاسطوري المارشال بوديوني ، وكثرت عنه الاناشيد ، وفيما يلي ترجمة احد هذه الاناشيد التي طالما رددناها في بلادنا :

بوديوني والقوزاقي

ذات يوم بينما كان — بوديوني في الدون
راى جماعة من — القوزاق يطوفون
مرحباً يا رفاقي — مرحباً بالابطال
مرحباً بك بينا — بوديوني أهلاً بك أهلا
كيف انتم يا رفاقي — وما تفعلون
ترى طردتم الاعداء — فلا يعودون
فأجابه القوزاق — لا يكن لك بال
قد شردناهم — وشتتناهم في الآفاق
لن يجرؤوا على الظهور — في قريتنا
قد ذاقوا شدة الصراع — في ساحاتنا
لن تضيع دمانا — لن تضام قرانا
انا سنثار اذا ما — أعطينا سلاح

قصيدة تركيبية

للشاعر العراقي سعدي يوسف

وجهها كان بين المرخام الصناعي ، والآس ..
هل غادرت قرطبة
مساجدها ؟
هل تخطى العراق الخوارج ؟
هل أمسكت يدها بالغصون التي شربت
خضرة الجرح ،

حتى الثمر ؟

وجهها كان بين الرخام الصناعي ، والآس بين
يدي والسفر

في المساء الذي يتعب
في المساء الذي يلعب
في المساء الذي كان نصفين : بين اعالي الشجر
وظلام الحديقة .
ذهب في ضفائرك اليوم
نرجسة في جبينك
نهر من الريح احمر فوق أعالي الشجر .

وجهها كان بين الرخام الصناعي والآس ،
يمتص ماء الذهب

في ضفائرها ، كان يمتص لون النراجس
يخلو من اللون ، شيئاً فشيئا ..
وتحت غضون المساء
يتشمع شيئاً فشيئا ..
ويشحب ..
يصفر
كان المساء
يتوحد ، بين اعالي الشجر
وظلام الحديقة .
للنساء اللواتي يرجن ويغدون في حجرة يتحدثن
عن ميكائيل انجلو
للنساء اللواتي يطالعن اثوابهن — ويلبسن —
قبل المساء —

الكتب

للنساء اللواتي يداومن في « التوكالون »
للنساء اللواتي اشتهين اكتشاف الحقيقة
للنساء اللواتي اشتهين اكتشافا
للنساء اللواتي اشتهين
اقدم وجهك يا طفلة ينصل الدم من وجهها
في حديقة :

وجه « انجيلا » — لومانيتيه ٢٤-٩-١٩٧١

غابة في الضواحي التي تسكن البحر ، في
برشلونه
كنت اعرف اني سالقاك فيها
حينما يهدأ البحر ...
ابيض كان النبيذ ..
وابيض قد كان ثوبك ، وجهك ..
وجه السماء
الذي ينصع المساء
والملح
والورق الهش فيها .

مشهد

هل تحب الاميرة ان ترقص الليل كله
هي والسكسفون ؟
هل تحب الاميرة ان تهتدي كل ليلة
بمرايا العيون ؟
الاميرة ترقص
ترقص
ترقص
حتى تراها العيون
فجأة ترتمي
فجأة تحتمي بذراع الامير الصغير
وجهها وردة ويداها حرير .

مشهد

على عربات القطار
نثير من الثلج ..
ليتك تدرين ان المسافر
في قاعة الانتظار
وان على شعره الجعد يضع لآليء من عربات
القطار
وليتك تدرين ان المسافر إضناه طول السفار
اما بزلت خلف زجاج المحطة
في حجرة دافئة
برائحة الخشب الرطب ، والشاي ..
بين رقوف التذاكر ؟

انت ، يا من لوجهك بين الرخام الصناعي
والآس ، لفح

الحقيقة

انت يا طفلة ينصل الدم من وجهها في حديقة
انت ، يا وجه امي الصغيرة :
لن ترى عربات القطار الاخيرة
عبر نافذة للتذاكر ،
لن ترى غابة تسكن البحر في برشلونه ،
لن تكوني الاميرة ..
انت في عامك الـ ١٦
سوف تغدين أماً ..
سوف تغدين أماً ولودا
سوف تغذين اطفالك الشاحبين
واحداً بعد آخر ..
بالعروق التي تنزفين
واحداً بعد آخر ...

تنويعة

في البراري فتاة جميلة
شعرها أصفر
وجهها أصفر .
في البراري فتاة تغني
للصغير الذي لا ينام
للصغير الذي شعره أصفر
وجهه أصفر
يا فتاة البراري الجميلة
كيف لا ترقدين ؟
ترتيلة نجمة ،
فارقدي يا فتاتي الجميلة
يا فتاة البراري الجميلة ..
وانظري .. انه وجه الصغير الذي شعره
اصفر
احمر ..
فارقدي يا فتاة البراري الجميلة
إرقدي ..
إرقدي ..

اربع قصائد

للشاعر الاسباني مانويل جادو

١ — اغان

خمر — عواطف — قيثارة
تلحن الاغاني لبلادي
اغاني
من قال اغاني قال اندلس
الى ظل بارد من شجرة عنب قديمة
شاب اسمر يدغدغ القيثارة
شيء يهدهد وشيء يمزق
بقايا واجمة من سحنة عربية
ليست الحياة التي ضيعت مهمة
وبعد كل هذا ما تكون الحياة ؟
اغاني
اغني القلق الذي ضيعته
قلق . حظ . قلق — ام ميتة
عيون سود . وحظ اسود
اغاني
لاجلهم روح الروح مفتوحة
اغاني من بلادي
اغاني ، لكن من الاندلس
قيثارتي ليس عندها الحان اخرى

٢ — حديقة بدون حارس

حديقة بدون حارس
هرمة بدون روح
ايتها الحديقة ميتة اشجارك
لا تحركها النسمات
ولا تغرد فيها الاطيار
في السواقي بقية ماء راكد
تغمرك وحشة بيضاء
ايتها الحديقة — ايتها الحديقة ماذا عندك ؟
وحدتك الكبيرة
لا تدع مجالا للرثاء
الناظر اليك تموت نظراته
مقبرة بدون قبور
بدون صوت . بدون ذكريات . بدون امل .
حديقة بدون حارس
هرمة بدون حارس

٣ — حديث النافورة

ليست صامتة
ليست النافورة صامتة
تضحك — تقفز — تتحدث — تتألق
الحان موسيقية مختلفة .
هذا الصمت ليس من النافورة
انه من الطبيعة
لكي تودع الشمس وهي تموت
النافورة ليست صامتة
ليست صامتة
مجاري النافورة شرايين فضية باردة
لليلة حالكة السواد
تتماسك وتفترق
تتصاعد وتنزل
تتحدث ولكن لا يفهم احد ما تقول
متى يعود الفجر ؟

٤ — ذكرى

هذا ما بقي في النفس
ذكرى امسية بعيدة
ذكرى من الصعب ان تعرف
من الحماقة ان نعطيها
اسم مكان — تاريخ — وطن
لا تعرف بأكثر من انها
ذكرى امسية بعيدة .

نهاية معجزة نهر تونغوسكا

في ٣٠ حزيران ١٩٠٨ حدثت ظاهرة ادهشت رجال العلم السوفييت وحيرتهم ، ومنذ ذلك التاريخ وهي تشكل لغزا بذلوا فائق الجهد لتفسيره وتعليله ، وفي هذه الايام نجد العلماء السوفييت قد نجحوا في تفسير تلك الظاهرة ، واليكم التفصيل :

في صباح مبكر من احد ايام حزيران (يونيو) ظهرت فوق القسم الجنوبي في سيبيريا الوسطى كرة نارية هائلة كانت تطير في السماء في هدير وضجيج واخذت الارض تهتز تحتها وتتساقط الاشجار واهتزت البيوت من اسسها وتطاير الزجاج من النوافذ وارتفعت في نهر انغارا امواج هائلة قلبت طوافة كانت تحمل قطيعا من المواشي ... وظلت الامور على هذا الشكل مدة دقيقة ، اندلعت بعدها في الشمال هناك وراء الجبال والغابات ، حيث اختفت « الاعجوبة السماوية » ألسنة النار حتى عنان السماء ، وارتفعت غيوم من الدخان ، ودوى في غابات التايغا المذعورة قصف سمع دويه على مدى آلاف الكيلومترات من نهر ينيسي الى نهر لينا .

الذعر يسود التايغا

لقد كانت هذه الظاهرة غريبة الى درجة ان قطارا في سيبيريا توقف اذ شعر سائقه ان انفجارا حدث في المحرك ، اما سكان القرى المتناثرة في غابات التايغا الشاسعة فقد تملكهم الذعر .

هكذا بدأت قصة نيزك تونغوسكا .

في عام ١٩٢٧ توجه الى مكان سقوط النيزك ، الواقع شمالي محطة فانافارا التجارية على نهر « بودكامينايا تونغوسكا » مؤسس علم النيزك السوفييتي ليونيد كوليك .

عندما صعد كوليك الى مرتفع لرؤية المنظر ، اصابه الذهول فقد رأى بقعة دائرية الشكل ، تبلغ مساحتها ما يقارب الالفي كيلومتر مربع مغطاة بالاشجار والجذور المقتلعة . وبعد ذلك لم تكتشف البعثة الاكاديمية التي ذهبت الى مكان الكارثة ثلاث مرات بقيادة فلورينسكي الحفرة التي كان يمكن ان يتركها الشهاب ، ولم تكتشف أية قطعة حتى ولو صغيرة منه ، بل على العكس فلم تثبت الابحاث على الاطلاق اصطدام مباشر بين نيزك تونغوسكا وسطح الارض .

ولكن — رغم كل هذا — ما هو هذا الجسم وكيف يتم تحديده قبل مصرعه ؟ ان نيزكا حجريا او حديديا ضخما لا يمكن ان يزول زوالا تاما الا ان نواة مذنب من الجليد الكوني (من الغازات والمياه المتجمدة) تحتوي على اقل ما يمكن من الشوائب الصلبة لا يمكن الا ان تتحطم عند الانفجار

كرات من منطقة الكارثة

وتاكيدا لهذه الفكرة استطاع العلماء ان يكتشفوا العديد من الكرات المجهرية في عينات التربة التي اخذت من منطقة الكارثة ، وهذه الكرات تشكلت نتيجة انصهار جزيئات جسم المذنب .

ان ارتفاع نسبة النيكل في الكرات المغناطيسية وطبيعة انتشارها في المنطقة على شكل ذيل رفيع له اتجاه مسار طيران النيزك ، كل هذا يشير الى قرابتها الدموية مع جسم تونغوسكا . وهي تعتبر دون شك بقايا من جسمه .

وبعد تحليل موضوعي دقيق للمعطيات العلمية التي تم الحصول عليها بواسطة ابحاث البعثات ، توصل العلماء الى استنتاج بأن جسم تونغوسكا هو مذنب صغير اصطدم بالارض .

وحسب تقديرات الاكاديمي فيسينكوف الذي توفي منذ فترة وجيزة وتقديرات عالم الفلك الموسكوفي برونشتين ، هذه فان كتلة مذنب تونغوسكا تقارب المليون طن وسرعة اصطدامه بالارض تصل حتى ٣٠ كيلومترا في الثانية ! وبالتالي فان طاقة المذنب الحركية هي طاقة هائلة جدا . كل وحدة من كتلتها كانت تحمل طاقة اكبر بمئة مرة من تلك الطاقة التي يولدها انفجار نفس الكمية من التروتيل . كما ان فرملة نواة المذنب السريعة في المجال الجوي للارض ادت الى اعطاء طاقة هائلة كانت نتيجتها انفجار حراري حدث على بعد حوالي عشرة كيلومترات عن سطح الارض .

عن « انباء موسكو » بشيء من التصرف

ضبط الجنس

هل يمكن تغيير جنس الكائنات الحية ؟ لقد توفق العالم السوفييتي استاوروف في موسكو الى تغيير جنس دود القز (الذي ينتج خيوط الحرير) . وواصل تلك التجربة العلماء الاوزبكيون ووضعوا اساليب جديدة مبدأيا لضبط الجنس والاستفادة منه في صناعة الحرير .

لقد ظهر بالاختيار ان ذكور دود القز تنتج ٢٠٪ مما تنتجه الاناث من كل كيلوغرام من ورق التوت الذي يلتهمه دود القز .

وتستعمل لذلك الاشعة النووية ، وبفضلها و «بتفصيل» الكروموسومات




نتج نوع جديد من دود القز مهجن ... ومن الذكور فقط ، لان الاناث لا تعيش طويلا .

القلب المزروع والحب

تلاقت كريستين وعمرها ٢٣ سنة ، مع مراقب التذاكر في سيارة الباص ، فتحابا .. وعندما نما الحب بينهما قررا السكنى معا في منزل ، وان يستعدا لاجراءات الزواج .

وفي احدى الليالي استيقظت كريستين على انين صديقها ، وعندما جاءت اليه وجدت ساقه منتفخة ، وفي الحال اخذته الى المستشفى ، وقالوا لها هناك انه مصاب بداء في قلبه ، ولا بد من نزعه وزرع قلب آخر مكانه ..

وبذلت كريستين كل جهدها لراحة صديقها ، حتى حمل لها الاطباء ذات منتصف ليلة « بشرى » ان فتاة في السابعة عشرة لقيت حتفها على اثر حادث طرق ، وتبرعت قبيل وفاتها بقلبها ..

واخذ اصدقاؤها يقولون لها ان صديقها بقلب فتاة سيعرض عنها نحو شاب آخر .. فقلب الفتاة في جوفه سيهفو الى فتى .

ولم يهدأ بال كريستين الا بعد ان سألت الاطباء واخبروها ان لا دخل للقلوب في الحب ، فالقلب مجرد مضخة عضلية ، تضخ الدم .. اما الحب فمركزه العقل ..

وتأكدت كريستين من صحة كلام الاطباء ؛ فالترتيبات جارية الان لانهاء مراسيم زواجها من صديقها .

الملك اليوناني المخلوع

فقد ملك اليونان قسطنطين عرشه ، وفقد بذلك ١٨٠ الف دولار كانت تخصصها له حكومة اليونان سنويا لقاء حياته مع زوجته آنا ماريا في روما ، في فيلا تحيط بها حديقة غناء وفيها بركة سباحة وملعب تنس ويدفع لقاءها ١٢٥٠ دولارا كل اسبوع ..

وفيما هو غارق يفكر في مستقبله جاءته زوجته وقالت : « هون عليك يا جلالة الملك ! عند هجرتنا الى روما هربت معي مجوهرات رومانوف ..! » وهي المجموعة الضخمة من المجوهرات التي تمتلكها العائلة المالكة اليونانية منذ ١٥٠ سنة ، وتضم النادر من الحجارة الكريمة ...

وتنفس الملك الصعداء ... ففي وسعه الا يضطر الى اللجوء الى دخل الاراضي النمسوية التي تخص ام زوجته ، او الى اصدقائه واقربائه يطلب منهم المعونة ، ولا سيما من العائلة المالكة الدانمركية ... انه يستطيع ان يعيش مع الملكة واولادهما حياة ملوك ... ويضمن المستقبل للاولاد . فالمجوهرات تقدر بستة ملايين دولار على الاقل .

نجت من السجن

حكمت محكمة في فينا على هيلده كساده بالسجن لاربعة شهور بتهمة الاحتيال ... قبل سبع سنوات ومع ذلك فلم تدخل السجن ... ذلك لانها كانت ، كلما جاء رجال الشرطة لاخذها الى السجن كانت تريهم انها حامل ، والقانون في النمسا يحرم سجن الحوامل .

واستطاعت ان تضع في هذه الفترة سبعة ابناء بالاضافة الى اولادها الاربعة عند صدور الحكم ... وقرر رئيس فينا فرانس يونس ان يعفو عنها ..

وهي الان تنتظر الوليد الثاني عشر ..

الفلافل وشكسبير

زارت القاهرة في تموز الماضي فرقة «بروسيكت» المسرحية البريطانية ، وقدمت مسرحيات لشكسبير .

وفي احدى الليالي وقف مدير الفرقة على المسرح معلنا اسفه لعدم استطاعة الفرقة تقديم مسرحية بيركليس لظرف طارىء ، وستقدم بدلا منها مسرحية « حلم منتصف ليلة صيف » .

واتضح فيما بعد ان سبعة من ممثلي المسرحية فوجئوا بآلام في المعدة ... بسبب تناولهم جميعا ٢٠ قرصا من الطعمية (الفلافل) .

والجدير بالذكر ان هذه ثاني مرة تجري حادثة من هذا القبيل ، فقد سبق ان اصيب قائدفرقة اوركسترا تزور القاهرة بمعدته وهو يقود الفرقة ، ففوجىء الجمهور ان القائد غادر منصة القيادة والفرقة تعزف .. وبعد ٤٥ دقيقة عاد بعد ان اجريت له الاسعافات الاولية نتيجة اكله الفلافل .

هوليود وسن الاربعين

لسلي كارون ممثلة فرنسية تظهر في افلام هوليود .. واخيرا قررت الرجوع الى الوطن .. ذلك لانها تجاوزت الاربعين ..

وتقول لسلي : « لا اعتقد ان هوليود هي المكان المناسب لعمل الممثلة التي يتجاوز عمرها الاربعين مهما يبلغ جمالها ومحافظتها على رشاقتها ونضارتها ... فالتقليد في هوليود ان تعطى ممثلة في هذه السن ادوارا ثانوية .

غششت ضريبة الدخل

تجمعت العائلة امام كاتب العدل في احد المدن البريطانية ، وانتظرت بفارغ الصبر ان يقرا كاتب العدل الوصية ، التي تركتها « كتي » الخالة التي ليس لها من وريث سواهم ، والتي كانت غنية جدا ، فهي كانت تملك من المصوغات ماقيمته خمسون الف جنيه استرليني .

وخاب امل الورثة .. فالمرحومة اوصت باموالها لخزينة الدولة .. وفسرت ذلك بقولها : دائما كنت اغش دوائر ضريبة الدخل . وتمكنت بفضل هذا الغش ان اعيش واوفر هذا المبلغ ، لذلك من حق ضريبة الدخل التي ضللتها ان ترثني وتسمح لي غشي لاقابل الله راضية مرضية !.

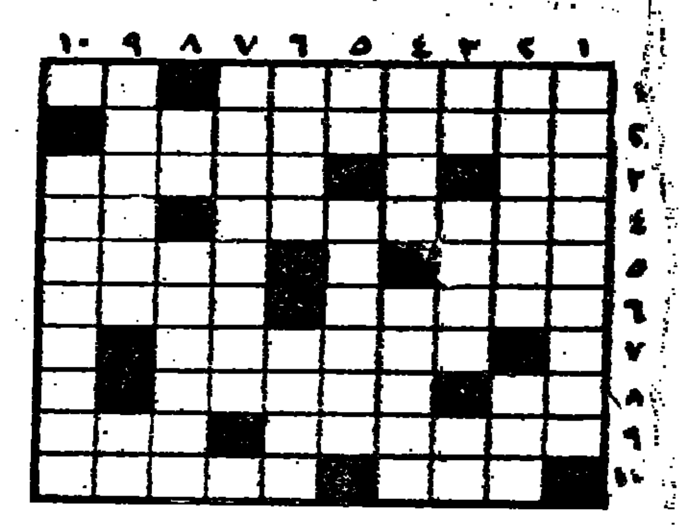
اما الورثة فقالوا والحنق يأكلهم : الى جهنم وبئس المصير .

حبيبي نجار

مضى على زواج فرانك داش من زوجته مارجرت اربع سنوات ولكنه اضجر زوجته خلال هذه الفترة ، فهو نجار يستغل اوقات فراغه في تغيير اثاث البيت من شكل الى شكل ، الامر الذي سبب لامراته انهيارا في اعصابها استدعى زيارتها المستشفى والمكوث فيه اياما ، وزيارة احد المصحات لتبديل الهواء والاستجمام .

وفي هذه الاثناء ... غير سريره وسرير زوجته الى ما يشبه النعش .

وما ان عادت المرأة صحيحة معافاة ورأت هذا المنظر المزعزع ، انهارت اعصابها وهربت من المنزل و « دوز دوغري » الى المحكمة تطلب الطلاق ... من الحبيب النجار الذي ظن دائما انه يرضي زوجته بتفننه في اثاث المنزل .



هنا وهناك

تانزانيا في اجتماع جماهيري في دار السلام ان حكومته قررت المحافظة على الاخلاق العامة ، وسنت قانونا يمنع ارتداء الملابس غير المحتشمة ، ويهدد من يرتديها بالعقوبات الصارمة .

واصدر رئيس الحكومة التعليمات الى منظمات الشباب والميليشيا الشعبية والى الجمهور الى طرد كل من يرتدي هذه الملابس من دوائر الحكومة والمدارس والمؤسسات .

وطلب الى وكالات السياحة ان تبلغ فروعها في انحاء العالم . واضاف ان القانون لن يتعرض للسياح شريطة ان يتصرفوا بحشمة عند زيارتهم تانزانيا .

والجدير بالذكر ان الرئيس التانزاني اكد في خطابه عن القانون على منع الاهلين من استعمال العنف مع المخالفين ، بل الاكتفاء بالابلاغ عنهم ، او نصحهم .

اما منظمة الشباب هناك فمهتمة بمكافحة الادب الرخيص والادب المكشوف وافلام الجنس .

الحشمة في تانزانيا

اعلن رئيس حكومة

مؤسسة تحقيق الاحلام

قل ان نجد انسانا لا يحلم . وقل ان يوجد في نفس الانسان امنية يبتغي تحققها ، وادركت هذه الحقيقة روبرته تايتل (٢٨ سنة) ، من اهالي شيكاغو ، فاعلنت انها مستعدة ان تحقق اي حلم او امنية ، لقاء ٥٠٠ دولار يدفعها الحالم او المتمني لقاء ذلك .

واستطاعت روبرته خلال عملها الغريب هذا من تحقيق احلام وامنيات ٥٠٠٠ شخص دفع الواحد منهم ٥٠٠ دولار عن طيبة خاطر .

ومن اطرف الاحلام والامنيات التي حققتها امنية مدير شركة اعلان ودعاية وهي ان يتنكب مدفع متراليوز لفترة قصيرة ، فدبرت له الامر ، وزادت لقاء ١٠٠ دولار ان حصلت له على اذن لاستعمال ٥٠٠ رصاصة .. وقد افرغها جميعها في ساعتين من الزمن في غابة .

وتمنى عليها مدير شركة تجارية ان يعزف في فرقة موسيقية شهيرة ، وانجزت له ذلك . وجاءتها ذات يوم معلمة عجوز وابلغتها ان امنيتها ان تصبح ولو لاسبوع جاسوسة خاصة ، وحققت لها ذلك بان جعلتها تعمل في احدى شركات التعقب الخصوصية .

ولكن روبرته فشلت في امرين ، الاول ان تحقق امنية مدير بنك وهي ان يستطيع انقاذ ولاية من الولايات المتحدةمن الافلاس والثاني ان تحقق امنية لص ، يقضي فترة في السجن لقاء السرقات التي اقترفها ، وهي ان يقيم في السجن حفلة لجميع الذين سطا عليهم وسرق اموالهم . فقد تمكنت روبرته من اقناع مدير السجن بالموافقة ، ولكن المدير تراجع عن اقتناعه في اللحظة الاخيرة بعد ان كان كل شيء معدا للحفلة .

وتقول روبرته ان الغالبية من زبائنها يتمنون ان يظهر الواحد كنجم في حفلة غناء او تمثيل ، او الظهور في التلفزيون .

وتضيف صاحبة مؤسسة تحقيق الامنيات والاحلام ، انها لقاء ذلك المبلغ ، لم تعجز عن تحقيق امور يخالها الانسان صعبة المنال او التحقيق ؛ ولا سيما ، وانها تتمتع بطريقة مدهشة للاقناع ، وتتمتع بقدر كاف من المال يمكن استغلاله ، والزبون بحد ذاته مستعد للدفع في سبيل تحقيق امنيته ولو لفترة قصيرة .

الرياضة

مباريات المرحلة الاولى للجولة الخامسة لمسابقة كاس الدولة بكرة القدم

بعد ظهر السبت الماضي اقيمت مباريات الذهاب للجولة الخامسة لمسابقة كاس الدولة بكرة القدم . وقد اسفرت هذه المباريات عن مفاجأتين كبيرتين وعن عدة نتائج غير متوقعة .

ففي رمات غان ، استطاع هبوعيل المحلي (من فرق الدرجة الاولى) ان يتغلب على مكابي يافا (الدرجة الممتازة) بهدفين لصفر . وفي حيفا تمكن فريق بات يام المتواضع من الدرجة الاولى ان ينهي مباراته مع هبوعيل حيفا بالتعادل بهدفين لكل منهما .

وفي الناصرة التقى هبوعيل شباب الناصرة مع مكابي تل ابيب العظيم . وقد صمد شباب الناصرة صمودا رائعا وتمكنوا من انهاء المباراة بخسارة صغيرة بهدفين لهدف واحد سجله مجيد سلباق .

وفي القدس اقيمت مباراة « دربي » بين بيتار وهبوعيل . واستطاع البيتاريون الفوز بهدفين لهدف واحد . وتعادل مكابي بيتح تكفا ومكابي حيفا بهدف لهدف . وتعادل ايضا فريقا بئر السبع والخضيرة ٢ : ٢ . واستطاع هبوعيل تل ابيب ان يتفوق في عكا على نفسه وعلى هبوعيل المحلي ليفوز بهدفين لهدف واحد . وبنفس النتيجة تغلب بطل الدوري هكواح ، على ارضه ، على فريق متواضع صعد حديثا الى مستوى فرق الدرجة الاولى ، هو كريات آتا .

ولعب فريق السلام الرملة من الدرجة الثالثة مع مكابي نتانيا من الدرجة الممتازة وفي نتانيا . وكما كان متوقعا فقد فاز لاعبو نتانيا بسبعة اهداف نظيفة . وتغلب فريق كفار سابا على طيرة الكرمل بعشرة اهداف لصفر . اما باقي النتائج فكانت :

بيتار تل ابيب — هبوعيل نتانيا ١:صفر . هبوعيل بيتح تكفا — لزروس حولون ٥:صفر هبوعيل اللد — مكابي هرتصلية ١ : صفر . رمات عميدار — نحلئيل ٢ : ١ . بيت شيمش — بيتار الرملة ٢:٢ . صفريريم — حصور ١ : صفر .

هذا وستقام مباريات مرحلة الاياب لهذه الجولة غدا الاربعاء .

دوري كرة القدم في مصر

دخل دوري كرة القدم في مصر اسبوعه الرابع ، في نهاية الاسبوع الماضي . والمعروف ان دوري مصر يضم هذا الموسم ثمانية عشر فريقا بدل ١٢ .

ويتصدر الزمالك قمة الدوري بالاشتراك مع الاهلي والاسماعيلي والاتحاد والطيران ولكل منهم ست نقاط .

وكان الزمالك قد فاز في مباريات هذا الاسبوع على دمياط بستة اهداف لهدفين ، حيث تألق على خليل الهداف العائد الى لياقته الخارقة وسجل ثلاثة اهداف . وفاز الاهلي على السكة ٢ : صفر . احرز الهدفين الخطيب ومصطفى عبده . وتغلب الاتحاد على الشرقية ٣ : ٢ والطيران على بني سويف ٤:٢ والبلاستيك على الاسماعيلي ١ : صفر . وفازت المحلة على المنصورة ٣ : صفر والاوليمبي على السويس ٢ : ١ وتعادلت المنيا مع المنصورة بدون اهداف .

((ليدس)) يتصدر قمة الدوري الانجليزي

منذ بداية الموسم ، لا يزال فريق ليدس يتربع عرش قائمة الدوري الانجليزي دون منافس ، ولو في الافق القريب . ونتيجة لفوزه هذا السبت على « نوريتش » ١ : صفر وخسارة « داربي » مع توتنهام بنفس النتيجة اصبح الفارق بينهما خمس نقاط .

واستطاع فريق كوينس بارك رينجرس ان يحرز اول نصر له ، وبصورة غير متوقعة على ارض استاد نيوكاسل بثلاثة اهداف لهدفين . كذلك فقد خسر فريق لستر لاول مرة ، وعلى ارض ملعبه امام « كوينتري » بهدفين لصفر . وتعادل فريقا ليبربول ومانشستر يونايتد بدون اهداف في مباراة كبيرة . وفاز فريق برنلي على مانشستر سيتي بثلاثة اهداف نظيفة . وخسر فريق الارسنال مباراته مع « ابرتون » بهدف لصفر .

مباريات تمهيدية لمسابقة كأس العالم

استطاع منتخب سكوتلاندا ان يضمن لنفسه مكانا ضمن المنتخبات الستة عشر للمرحلة النهائية لبطولة العالم القادمة ، والتي ستقام في الصيف القادم في المانيا الغربية . وقد تم له ذلك ، بعد فوزه في غلازغو على تشيكوسلوفاكيا بهدفين لهدف واحد .

وفي لايبزغ تغلب منتخب المانيا الدمقراطية على رومانيا بهدفين لصفر ، وهو بحاجة الان الى نقطة واحدة في مباراته مع البانيا كي يحتل مكانه هو الآخر في نهائي بطولة العالم .

وتمكن منتخب بولندا من الفوز على ويلز بثلاثة اهداف نظيفة ليحتل قمة مجموعته ، وهو بحاجة الى نقطة واحدة في مباراته الكبيرة في ومبلي مع انجلترا في السابع عشر من الشهر الجاري .

وكاستعداد لهذه المباراة لعبت انجلترا مع النمسا في ومبلي وتمكن الانجليز من سحق النمساويين بسبعة اهداف نظيفة .

الثروات الرياضية في المانيا الدمقراطية

جاء في الدستور الذي وافقت عليه الاكثرية المطلقة من السكان في الاستفتاء الذي جرى في المانيا الدمقراطية ان ممارسة الالعاب الرياضية حق لكل مواطن . وهذا يعني عمليا ان اتحاد الجمباز والرياضة الالماني ليس وحده مسؤولا عن تطوير الحركة الرياضية بل كذلك جميع اجهزة الدولة ، الادارات البلدية والمنظمات الجماهيرية الاجتماعية والمصانع والمدارس .

يوجد حاليا في المانيا الدمقراطية التي بلغ عدد سكانها حوالي ١٧ مليونا ٣٦٠ ستادا و١٤٧٠٠ ملعب رياضي و١٣٧ قاعة رياضية مقفلة و٦٧ حوض سباحة مقفلا و٦٢٠ ملعبا للسباحة وسباق الزوارق و ١١١٩٢ دارا للرياضة و٣٣٨٠ قاعة جمباز يمكن لجميع المواطنين استخدامها لممارسة الالعاب الرياضية المختلفة مجانا .

وهناك مليونان و٢٢٥ الف رياضي (ربعهم من النساء والفتيات) منتسبون الى ٣٦ اتحادا رياضيا باشراف اتحاد الجمباز والرياضة الالماني .. كما ان هناك ٧٤٥٠ جمعية رياضية يعمل فيها ١٥١٦٥٦ مدربا و٦٧٨٩٠٢ حكما ، واكبر هذه الاتحادات هو اتحاد كرة القدم الذي يضم ٤٦٠٧١٩ لاعبا ، ويليه اتحاد الجمباز الذي يضم ٣٢٦٩٥٥ لاعبا ..

الصين تهدي الكويت ١٠ طاولات

الكويت — تسلم الاتحاد الكويتي لتنس الطاولة من الاتحاد الصيني ١٠ طاولات تنس قدمها سفير الصين هنا الى اعضاء الاتحاد الكويتي في الحفل الذي اقيم في سفارة الصين في الكويت ، وذلك بمناسبة قيام وفد كويتي بزيارة الصين الشعبية ضمن التحضير لدورة الصداقة الافرو — آسيوية واميركا اللاتينية التي ستقام في بكين في الفترة ما بين ٢٥ آب الى ٧ ايلول القادم .

الحاسب الالكتروني والرياضة

العقول الالكترونية استعملت في المانيا لتحدد عدد الذين سيحضرون مباريات بطولة العالم الثامنة والثلاثين التي ستجري على اربعة ملاعب المانية غربية ابتداء من حزيران سنة ١٩٧٤ .

وكان قرار العقول الالكترونية الا يزيد عدد المتفرجين على ٢،١٢٩٠٠٠ متفرج ومتفرجة ... وذلك على ضوء امكانات الملاعب والاماكن المتوفرة لمبيت الضيوف في فنادق المدن الاربع .

وحددت العقول الالكترونية ٢٨ شباط ١٩٧٤ آخر موعد لبيع التذاكر ... وخصصت ٢٢٪ من التذاكر لتباع في انحاء العالم و٧٨٪ للالمان . هذا وحددت العقول الالكترونية اسعار التذاكر فقرر انها يجب ان تتراوح بين جنيه وثمانية جنيهات استرلينية .

نصف مليون عربي في اسرائيل ١٤ — ١٥٪ من مجموع السكان

القدس — عشية راس السنة العبرية اعلنت دائرة الاحصاءات المركزية الحكومية ان عدد سكان اسرائيل بلغ ٣،٣ مليون نسمة منهم حوالي نصف مليون « غير يهودي » . والمقصود حوالي نصف مليون عربي (بما فيهم سكان القدس العربية المحتلة) اي ان عدد مواطني اسرائيل العرب (بدون القدس المحتلة يبلغ الان حوالي ٤٥٠ الف نسمة . فاذا طرحنا جانبا اكثر من ٢٠٠ الف نسمة من اليهود المسجلين مواطنين اسرائيليين وغير موجودين في اسرائيل البتة ، تصبح نسبة العرب في اسرائيل (بدون القدس العربية) الى مجموع سكان اسرائيل حوالي ١٤ — ١٥ بالمئة .



كلمات متقاطعة

الكلمات الافقية :

١ — مؤتمروضع فيه الحلفاء سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي — سئم .
٢ — قصاص مصري معاصر .
٣ — حيوان (معكوسة) — مساعدات .
٤ — من الاشجار (معكوسة) — حرف استفهام .
٥ — الاسم الاول لممثل فرنسي معروف — من النار .
٦ — عطايا التطوع — تلهو .
٧ — وسيلة انتقال .
٨ — بحر — مولدة .
٩ — مركز صناعة الخزف المصري
١٠ — من انواع النسيج .
— طعام — من الاناجيل .

الكلمات الراسية :

١ — اديب اسباني مؤلف (دون كيشوت) .
٢ — ولاية امركية — حساء .
٣ — عمر (معكوسة) — ملامح — نصف (نوتي) .
٤ — في السيارة — في البذور .
٥ — للنداء — من العلوم الموسيقية .
٦ — باب — معبودها .
٧ — نبات ضار بالاحة النيلية .
٨ — بحر — ساخرة (معكوسة) .
٩ — عند التجار — متشابهان .
١٠ — الباكيات (معكوسة) .

حل اللغز السابق

الكلمات الافقية :

١ — كليم منجارو
٢ — ومل — قوس قزح .
٣ — لافوازييه
٤ — ابو ظبي (معكوسة) — قرن .
٥ — ابد .
٦ — خد — رت — وافر .
٧ — وسيط — اصداف (معكوسة) .
٨ — مليمتر (معكوسة) — يس .
٩ — يوناني — محك .
١٠ — ا و ر ا ١ ٥ ١ ٥ ١ .

الكلمات الراسية :

١ — كوليت خوري .
٢ — لعاب — دستور .
٣ — يلفظه — طمن .
٤ — وو — تاييد (معكوسة) .
٥ — تقابات — لنا .
٦ — جوزاء — فليت .
٧ — آسي — هوام .
٨ — رقيق — ادت ما .
٩ — وزهر — فصيح .
١٠ — نيزانسكا .

المعراخ في حيفا يستخف باعوانه العرب

جميل شلهوب في مكان غير مضمون بالمرة

حيفا – لمراسلنا – تبين من قائمة مرشحي المعراخ لانتخابات بلدية حيفا التي قدمت الى لجنة الانتخابات في نهاية الاسبوع الماضي أن المحامي جميل شلهوب وضع في المكان الخامس عشر في هذه القائمة. وبوضعه في هذا المكان غير المضمون بالمرة، تبين للقاصي والداني أن المعراخ كان «يستهبل» أعوانه العرب عندما كان يدعي أمامهم أن نجاح جميل شلهوب مضمون في هذه الانتخابات.

فالمعروف أن للمعراخ ١٢ عضوا فقط في مجلس بلدية حيفا الحالي. فاذا علمنا أن المعراخ هبطت نسبته في انتخابات الهستدروت الاخيرة، وكان هبوطه في مدينة حيفا بالذات أكثر من أي مكان اخر، فلا يمكن اعتبار المكان الثاني عشر مضمونا في الانتخابات البلدية القادمة. فكيف بالمكان الخامس عشر الذي خصص للمحامي جميل شلهوب ؟!

وليس أدل على صحة هذا القول من استقالة المرشح الثاني عشر في قائمة المعراخ لانتخابات بلدية حيفا احتجاجا على وضعه في مكان غير مضمون كما أعلن هو في كتاب استقالته وكما نشرت عن ذلك الصحف.

ان وضع المحامي جميل شلهوب في المكان الخامس عشر هو اهانة لاعوان المعراخ العرب في حيفا وصفعة مدوية توجه اليهم لتدلهم على مدى «احترام» قادة حزب العمل لهم و«لعروبتهم» التي يستترون خلفها.

أزمة المياه في الناصرة لا تزال بدون حل

الناصرة – لمراسلنا – رغم كل الطلبات التي تقدم بها اهالي الناصرة الى المجلس البلدي، منذ مدة، للعمل على حل أزمة ايصال مياه الشرب الى الاحياء المختلفة فان هذه الازمة لا تزال حتى الان بدون حل.

وفي كل يوم نسمع شكوى وتذمرا جديدين، من حي من احياء المدينة.

وفي الايام الثلاثة الماضية انقطعت المياه كليا عن حي شيكون العرب. ولم يتمكن السكان من الحصول على نقطة واحدة للشرب! الامر الذي سبب اشد المضايقات لسكان هذا الحي.

وكان السكان طول الوقت على اتصال مباشر مع البلدية سواء عن طريق الوفود او الهاتف، مطالبين بتزويدهم بالماء.

وقد قام عضو البلدية الشيوعي، صبحي السروجي، بالاتصال بالبلدية يطالب بالعمل على حل هذه المشكلة.

وفي حي الكروم لا تزال ازمة المياه قائمة منذ اشهر.

وفي الايام العشرة الاخيرة يصحو الاهالي، في ساعات الليل، من اجل التزود بحاجتهم من المياه التي تكون مقطوعة عنهم في النهار.

اننا نطالب البلدية بالعمل الفوري من اجل حل هذه الازمة حلا جذريا، ونرفض ان تكون مدينتنا – الناصرة – في مثل هذا الوضع المزري من الاهمال.

ربات البيوت يخزن السكر خوفا من ارتفاع سعره

تل أبيب – تقوم ربات البيوت في جميع انحاء البلاد، بشراء السكر وخزنه، بعد أن شحت هذه المادة من السوق في أعقاب امتناع بائعي الجملة في اسرائيل عن تزويد السوق بالكمية الكافية. والاعتقاد السائد هو انه من المنتظر ان يرتفع سعر السكر في أواسط شهر كانون الثاني ١٩٧٤، وهو موعد انتهاء فترة تجميد الاسعار الثانية.

ومن المنتظر أن يصل سعر الكيلو غرام الواحد من السكر الى ثلاث ليرات أي ارتفاع بنسبة ٢٠٠٪. فسعره الحالي هو ليرة و ١٥ اغورا.

وجاء في «هآرتس» أمس الاثنين أن الحكومة ستكون مضطرة الى رفع سعر السكر بعد أن ضاق صدرها بتحمل عبء ما تدفق من اعانة مالية (سوبسيديا) كفروق اسعار عن المستهلك ولولا الانتخابات لارتفع سعره من الان!!

القائمتان الشيوعيتان للانتخابات المحلية في الرملة واللد..

أصبح للشيوعيين (او للجبهات التي يؤيدونها) ٢٨ قائمة محلية

تل أبيب – لمراسلنا – قدمت القائمة الشيوعية الجديدة – ركاح – اول أمس، قائمتي مرشحيها لانتخابات البلدية في مدينتي الرملة واللد.

ويرأس القائمة الشيوعية لانتخابات بلدية الرملة الرفاق محمد حداد، فوزي ضبيط، خالد كحيل. ويختتمها الرفيق عبد الله زقوت، وهي تضم عشرة مرشحين.

اما القائمة الشيوعية لانتخابات بلدية اللد فيرأسها الرفيقان احمد حنيفة ويوسف ترزي، ويختتمها الرفيق محمود ابو شرخ وتضم سبعة مرشحين. وبهذا يصبح عدد القوائم المحلية التي انزلها الشيوعيون متفردين او في جبهات واسعة، ٢٨ قائمة.

(اقرأ عن القوائم الشيوعية الاخرى على الصفحة الثالثة من هذا العدد).

البعينة تقاطع الانتخابات احتجاجا على الاهمال ولكن التجربة أثبتت ان «السواو» هي السلاح الفعال!

الناصرة – علم مراسلنا ان أهالي قرية البعينة، القريبة من الناصرة، قرروا، مقاطعة انتخابات الكنيست القادمة ما لم تقم الدوائر المختصة بتنفيذ المشاريع الضرورية في القرية التي ألح الاهالي دائما في طلبها.

وعلى راسها ايصال الكهرباء الى القرية وبناء مدرسة فيها وكذلك اقامة عيادة لصندوق المرضى (كوبات حوليم).

ومن المعلوم ان الحزب الاضطهادي الحاكم استطاع، اما مباشرة او بواسطة قوائمه من «الصهيونيين العرب»، ان يبتز اكثرية الاصوات في هذه القرية طول ربع قرن. ذلك فاننا نعتقد ان السلاح الفعال حقا والذي يكره السلطة الى [illegible] البعينة، وغيرها من القرى العربية المهملة، في الحساب هو [illegible] التصويت للشيوعيين (واو).

وأن مجرد التهديد بالتصويت للشيوعيين سيجعل رجال السلطة المتغطرسة يركضون الى هذه [illegible] للاستماع الى مطالبها. اننا ننصح بأن يجربوا هذا السلاح الذي [illegible] كرامة شعب خلال ربع قرن!

من أخبار المعركة الانتخابية

المعراخ الحاكم يريد اصوات العرب له مباشرة

وباستثناء زلمتيه، سيف الدين الزعبي وجبر معدي، فلتتبعثر الاصوات

حيفا – من مكتب الاتحاد – على الرغم من الطنطنة، التي استمرت اكثر من أربع سنين، لم يجر حزب «العمل» (المباي) الحاكم اي تغيير فعلي في المرشحين من اعوانه العرب (الصهيونيين العرب) لانتخابات الكنيست الثامنة. وكل قضية «الشبان» وضعت على الرف ولم يجد الحزب الحاكم أخلص له من سيف الدين الزعبي وجبر معدي..

ومن مراجعة القوائم «العربية»، التي ستخوض معركة الانتخابات للكنيست، يتبين ما هو اسوأ أيضا. فقد صرح احد «المستشرقين»، والذي له ضلع في تركيب هذه القوائم، ان المعراخ الحاكم على ما يظهر لا يريد في الكنيست سوى زلمتيه المطيعين جدا: سيف الدين الزعبي وجبر معدي.

فقد انزل المعراخ قائمتين «عربيتين»، الاولى قائمة سيف الدين الزعبي وجبر معدي ومسعد قسيس ونايف صوالحة ثم انعام الزعبي زوجة سيف الدين الزعبي. ومن الواضح انه لن ينجح من هذه القائمة سوى الاثنين الاولين، اذا نجحت. ومما يؤكد ذلك ان النائب المعراخي الياس نخلة رفض ان يكون ثالث الاثنين لعلمه ان الثالث لن ينجح. واقام قائمة «حردانة».

والقائمة المعراخية الثانية هي «القائمة البدوية» وعلى راسها الشيخ ابو ربيع ثم مختار عرب الحجيرات محمد حسين جدير.

ولا ينتظر لهذه القائمة ان تنجح بالمرة حيث ان الجاحال وجماعته – الليكود – انزلوا في آخر لحظة قائمة «عربية» – بدوية ايضا وعلى رأسها مختار عرب الهيب، حسن فالح والمقيم حاليا في الناصرة، والثاني هو سلامة الهزيل ابن الشيخ سليمان الهزيل من بئر السبع.

ويعتقد المراقبون ان الجنرال الجاحالي المتقاعد، اريك شارون، هو الذي يقف وراء هذه القائمة «البدوية» ويستهدف من ورائها بعثرة اصوات البدو واسقاط جميع مرشحيهم. ولن تندهش اذا تبين، فيما بعد، ان هذه النية مشتركة بين المعراخ الحاكم والليكود الجاحالي.

والقائمة «العربية» الرابعة هي القائمة «الحردانة» من دياب عبيد والياس نخلة والتي لا ينتظر لها احد النجاح. بل هناك من يقول ان المعراخ الحاكم سكت عن نزولها لبعثرة أصوات الناخبين العرب.

اما «الشبان» فقد حشرهم المعراخ الحاكم في مؤخرة قائمته اليهودية. فوضع محمود عباسي في المكان رقم ٥٩ من القائمة، وهو غير مضمون بالمرة. ووضع كمال منصور في رقم ٦٦. ووضع عازر عرطول في رقم ٧٦. والمهم ان المعراخ الحاكم سيبذل اقصى جهده هذه المرة لينال مباشرة (لصالح قائمته المركزية) اكثر ما يستطيع من اصوات العرب لسببين: الاول، والاساسي، كي ينال من الشعب العربي (فرمان) يستر به عزلته العالمية. والسبب الثاني: لكي يغطي بالاصوات العربية ما هو منتظر ان يخسره الاصوات اليهودية.

اما سيف الدين الزعبي وجبر معدي فان المعراخ الحاكم راض كل الرضى لاعتقاده انهما «قادران» على كبح جماح الجماهير العربية وتجنيبه مشقة احترام هذه الجماهير وتلبية مطالبها. ولكن هيهات.

الكنيست تبحث حوادث النمسا

الكتلة الشيوعية: أحداث النمسا مظهر لاشتداد عزلة اسرائيل

والمسؤول هو سياسة التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني.

القدس – لمراسلنا البرلماني الخاص – مرة اخرى وقف نواب الكتلة الشيوعية لوحدهم في الكنيست مؤكدين ان المسؤول الاول عما يصيب اسرائيل من عزلة هو سياسة حكامها، سياسة الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

جرى هذا الامر مساء امس، الاثنين، حين بحثت الكنيست قضية «حوادث النمسا» على أثر حادث الخطف وقرار الحكومة النمساوية باغلاق معسكر المهاجرين اليهود في فينا. وكانت الكنيست قد عقدت هذه الجلسة الخاصة بطلب من المعراخ الجاحالي المتطرف.

وقام نائب رئيسة الحكومة، الون، بافتتاح النقاش بخطاب طالب فيه حكومة النمسا بالعودة الى الترتيبات السابقة فيما يختص بالمهاجرين اليهود. ودعاها الى الغاء قرارها الاخير (انظر الخبر على الصفحة الاولى).

ثم تناوب نواب مختلف الكتل فلم يختلفوا في موقفهم عن موقف الحكومة باستثناء الكتلة الشيوعية (ركاح) التي القى كلمتها النائب الشيوعي ابراهام لفنبراون.

وفي ختام النقاش قدمت جميع الكتل (باستثناء الشيوعيين) مشروع قرار بالاشتراك مع الحكومة وتعبيرا عن سياسة الحكومة. وكل الكتل، باستثناء الشيوعيين، أيدت هذا القرار.

اما الشيوعيون فقدموا مشروع قرار خاص اشتمل على ٣ بنود:

البند الاول يعتبر عزلة اسرائيل المشتدة في العالم، والتي ظهرت مجددا في حوادث النمسا، انما هي نتيجة لسياسة الضم والاحتلال الحكومية التي تعرقل مساعي السلام الدولية.

والبند الثاني يشجب حادث خطف المدنيين من القطار في فينا ويعتبره استفزازا ضد الاتحاد السوفييتي.

والبند الثالث يشجب بشدة التحريض في اسرائيل على الاتحاد السوفييتي.

من كلمة لفنبراون

والقى النائب الشيوعي ابراهام لفنبراون كلمة قوية جاء فيها ان حوادث النمسا الاخيرة تثبت ان انعدام السلام يؤدي باسرائيل الى المزيد من العزلة في العالم وانه من الضروري العمل من اجل تحقيق السلام.

وقال: وما دامت حكومة اسرائيل ماضية في احتلال الارض العربية وفي التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني فانها مسؤولة عن انعدام السلام.

وتطرق الرفيق لفنبراون [illegible] محاولات التحريض على الاتحاد السوفييتي في البلاد العربية [illegible] الهجرة اليهودية. فقال: في [illegible] الذي يقول فيه هؤلاء المحرضون [illegible] البلاد العربية ان الاتحاد السوفييتي يساعد اسرائيل، تر[illegible] هؤلاء المحرضين في اسرائيل يـ[illegible] لشعب اسرائيل ان الاتحاد السوفييتي يساعد العرب ضد اسرائيل.

اما الحقيقة الباهرة فهي ان [illegible] السوفييتي صديق جميع الشعوب [illegible] صديق الشعوب العربية وشعب اسرائيل. ولكن الاتحاد السوفييتي يقف بمثابرة ضد الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وضد دوس [حقوق] الشعب العربي الفلسطيني.

ان الاتحاد السوفييتي هو [القوة] الدولية الجبارة التي تناضل بمثابرة من اجل السلام العادل في الشرق الاوسط لمصلحة شعوب المنطقة جمعاء.

«معالي» الوزير الموغي يقوم بجولة تفقدية «لرعاياه»!

وأحد المواطنين يضع النقاط على الحروف

حيفا – لمراسل الاتحاد – بينما كان اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا يقومون مساء امس (الاثنين) بتوزيع الدعوات للاجتماع الشعبي الكبير الذي سيتكلم فيه، يوم الخميس القادم، النائب الشيوعي توفيق طوبي، وبنيامين غونين، عضو المكتب السياسي للحزب، كان الوزير يوسف الموغي، المرشح، من قبل المعراخ لرئاسة بلدية حيفا يقوم بجولة تفقدية «لرعاياه» في وادي النسناس بحيفا.

وفي بيت احد الاعوان، عقد اجتماع «لمعاليه» قدم فيه مختلف الوعود الانتخابية. وكان يقف الى جانبه مرشحه الخامس عشر، جميل شلهوب. وفي هذا الاجتماع وقف احد سكان حيفا، حسن [illegible]، وفاجأ الوزير (بعد الترحيب بمعاليه) بعدة مطالب أهمها:

* توفير الغرف في المدارس بما يكفي لاستيعاب جميع الطلاب.
* اقامة رياض للاطفال [illegible] – كما قال – بالروضة التي اقا[مها] الحزب الشيوعي في شارع حداد.
* استيعاب القسم الاكبر [من] خريجي المدارس الثانوية في المعاهد العليا خاصة في فرعي الطب والهندسة حتى لا يلجأوا – كما قال – الى الاحزاب اليسارية، كالشيوعيين، لارسالهم الى الدول الاشتراكية [للـ]دراستهم مجانا فيها.
* اقامة ملاعب في الاحياء [العربية] حتى لا يكون ابناؤها عرضة للـ[موت] تحت عجلات السيارات.
* اقامة نواد تضم الشبيبة وتحول دون تسكعهم في الشوارع.
* تخفيف الضرائب البلدية واقامة الارصفة في الشوارع وتعبيد الطرقات، والاهتمام بالنظافة وتأمين اماكن سكن انسانية للمواطنين.

والجدير بالذكر ان كل هذه المطالب وردت في برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وهي المطالب التي [يناضل] الحزب الشيوعي على تحقيقها [illegible] ويناضل من اجلها.

وهذه المطالب، التي هي في الاساس مطالب اولية بسيطة، كان بامكان حزب المعراخ الحاكم ان ينفذها خلال السنوات الطويلة الماضية، ولكنه [كما] هو واضح لم يعمل على تنفيذ شيء منها، وذلك بسبب السياسة العنصرية التي يتبعها تجاه المواطنين العرب.

ولا يمكن تحقيق هذه المطالب وغيرها، الا بالنضال الجدي ضد هذه السياسة وبالتصويت في الانتخابات للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الحزب الوحيد الذي يدافع بامانة واخلاص عن حقوق المواطنين وقضاياهم.

انفجار عبوة في قطاع غزة

غزة – انفجرت عبوة ناسفة امام سيارة باص صباح يوم الاحد الماضي، كانت تقل عمالا الى اعمالهم قرب خان يونس، وادى الانفجار الى جرح السائق واصابة السيارة باضرار.

يوم الجمعة القادم

تصدر:

الغد

عدد حافل بالمواد الشيقة

فانتظروه

انزعاج الرجعية – بقية

المصرية مثلما رفضها الرأي العام في البلاد العربية عموما.

كذلك رفض الشعب المصري ومعه كل الشعوب العربية، مختلف مساعي التشكيك بصداقة الاتحاد السوفييتي. وان تشبث الشعوب العربية بصداقة الحياة مع الاتحاد السوفييتي واصرارها على الصمود امام العدوان الامبريالي – الاسرائيلي، من جهة، وانهيار مختلف التخرصات على سياسة التعايش السلمي السوفييتية حيث اثبتت الوقائع نفسها ان الاتحاد السوفييتي لا يزال يقدم اضخم الدعم للشعوب العربية ضحية العدوان، كل ذلك من شأنه ان يقف سدا منيعا امام تحركات الرجعية العربية الداعية الى الاستسلام.

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* الرفيق حسين والرفيقة سميحة تعامنه بمناسبة **الزفاف**
* الرفيق احمد حنيف وعروسه بمناسبة **الزفاف**
* الصديق أحمد يوسف حسين نصار وعروسه بمناسبة **الزفاف**
* الرفيق صالح مرشد وعروسه بمناسبة **الزفاف**

الحزب والشبيبة – عرابة

* الرفيق صالح مرشد وعروسه بمناسبة **الزفاف**

لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية

* الرفيقين بيني وليلى بمناسبة **الزواج**

عائلة عمر سعدي

* الصديقين ناديا وحموده ابو ناجي بالمولودة الجديدة **ابتسام**
* الصديق خليل امين سليم وزوجته واولاده بالسلامة والنجاة من حادث انقلاب سيارته.

الخلية الجنوبية – الناصرة

* الرفيقة ناهده بلال بمناسبة **الزواج**

فرع الشبيبة الشيوعية – الناصرة

* الصديق محمد علي شبايطه بمناسبة ولادة ابنه البكر «حسام»
* الاخ كرم خليل زينة بمناسبة ولادة ابنه البكر.

الحزب الشيوعي في عيلبون

شكوى مواطن على بوليس حيفا

حيفا – زارنا في مكتب الاتحاد المواطن بشارة عسوس القاطن في شارع يفنه ١٣ أ في حيفا، وشكا الينا مر الشكوى، من موقف الشرطة في حيفا تجاهه..

فهي لم تقدم حتى الآن للمحاكمة الاشخاص الذين اعتدوا بالضرب عليه وعلى زوجته قبل سنتين، على الرغم من مراجعاته ورسائله المتكررة للمسؤولين في شرطة حيفا ولوزير الشرطة ورئيس الدولة.

وهو يتساءل: متى تقدم الشرطة هؤلاء الاشخاص للمحاكمة؟ وماذا يفعل حتى يجبر شرطة حيفا على الاهتمام بقضيته؟

ونحن لا يسعنا الا ان ننشر شكوى هذا المواطن وننتظر رد الشرطة عليها.

كلمة الاتحاد – بقية

الارعن على الاتحاد السوفييتي قد تركهم عراة في ظل الانتصارات التي حققتها سياسة التعايش السلمي السوفييتية. ولم ينجحوا في فرض الاستسلام على اية دولة عربية، حتى ولا اردن الملك حسين. ولم يستطيعوا ان يحققوا لسيدهم الامبريالي الاميركي هدفه الاساسي من عدوانهم الحزيراني، الا وهو القضاء على الانظمة الوطنية التقدمية العربية. بل ان هذه الانظمة تتوطد وتتعمق وتزداد عددا. وفشلت الردة الرجعية في سوريا. والحكم الوطني في العراق يصفي جيوب الرجعية الباقية. وفشلت مؤامرات التدخل المسلح في اليمن الدمقراطية. والجزائر تسير حثيثا على طريق الاشتراكية. وفي مصر بدأت الموازين تميل، من جديد، جهة اليسار. ويتعاظم التضامن العربي. وتنهار كل مؤامرات الدس على الصداقة العربية السوفييتية التي تصبح اثبت من اثبت الجبال الرواسي.

فماذا يفعل حكام اسرائيل لفتح الابواب الموصودة، خصوصا على وجه الانتخابات التي يتخوفون من نتائجها؟ انهم يستيئسون في الالتجاء الى سياسة القوة. ان هذا ليس باسا بل يأس. ولكن الخطر هو انهم، خلال يأسهم، يقامرون بمستقبل شعب اسرائيل وبمصير السلام.

ان واجب قوى السلام الحقيقية في اسرائيل، ونحن الشيوعيين منها، لعظيم. علينا ان نبذل اقصى جهودنا، وفي الانتخابات القادمة ايضا، حتى يفهم حكام بلادنا المغامرين انه ليس العالم فقط الذي ليس معهم بل الشعب هنا ايضا ليس معهم!

ان مسؤوليتنا لعظيمة!

سفينة الفضاء – بقية

و ١٦ دقيقة في الفضاء. وكان على متنها الفضائيان فاسيلي لازرب (٤٥ سنة) واولغ مكاروف (٤٠ سنة)، اللذان قاما، في اليوم الثاني من رحلتهما بالتقاط الصور لاجزاء مختلفة من الارض وفي مناطق مختلفة من الاشعاع الكهرومغناطيسي، وذلك بموجب البرنامج المعد سلفا.

وقد قامت سفينة الابحاث «اكديميك كاروليوف»، الموجودة في المحيط الاطلسي، بنقل المعلومات من «سيوز ١٢» وقام السبوتنيك «مولنية ١» بنقل نتائج القياسات الفضائية الى مركز المراقبة في الاتحاد السوفييتي.

والتقط الفضائيان، بموجب برنامج الرحلة، بعض الصور لشكل الطبيعة، التي تعتبر ذات اهمية بالنسبة للاقتصاد الوطني السوفييتي.

وبعد تنفيذ البرنامج المقرر بدأ التحضير للعودة الى الارض. اما أجهزة ومعدات السفينة فقد عملت بدون اية عقبات. واظهر الفحص الطبي، الذي اجري في مكان الهبوط، ان الوضع الصحي للفضائيين حسن. ونقلت نتائج الرحلة الفضائية للدراسة والتقييم.

٢٤ عاما على قيام – بقية

احدهما على الاخر باي نوع من السلاح، وذلك في البر والبحر والجو وعدم اللجوء الى التهديد».

وانهى الزعيم السوفييتي كلامه بقوله: «ولكن الزعامة الصينية لم تر ضرورة للاجابة على اقتراحات الاتحاد السوفييتي البداية هذه، بل واصلت الضجة حول تهديد الاتحاد السوفييتي الموهوم ضد الصين. ان الكلام عن اعادة العلاقات الطبيعية بين البلدين يجب ان لا يبقى في حيز الدعاية، بل يجب ان ترافقه الافعال. وفقط على اساس الحقائق يمكن التوصل الى نتائج حسنة».

بومبيدو رفض الخط الصيني

ونشرت صحيفة «برافدا» السوفييتية في (١٨–٩) نبأ حول زيارة الرئيس الفرنسي بومبيدو في الصين. فذكرت انه اثناء اقامته هناك شددت الزعامة الصينية من دعايتها حول ما اسمته «زعامة الدولتين الاعظم». وكعادتها وجهت سهامها ضد الاتحاد السوفييتي. وكما يظهر قصدت من الضجة التي اثارتها بنفسها حول «التهديد السوفييتي» المزعوم، التأثير السلبي على مجرى تخفيف حدة التوتر في اوروبا. ولكن بومبيدو وجه صفعة شديدة الى هذه الدعاية حين اعلن، في مؤتمر صحفي في بكين، اقيم بمناسبة انتهاء زيارته في ١٧–٩، ان زيارته في الصين ليست موجهة ضد الاتحاد السوفييتي ولا ضد اية دولة اخرى. وقال ان سياسة تخفيف حدة التوتر واقامة علاقات صداقة، التي تنتهجها حكومة فرنسا في اوروبا، تعتبر السياسة الصحيحة والافضل بالنسبة لفرنسا واوروبا الغربية.

من الحزب الشيوعي الاسرائيلي

هذا، وبعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني بمناسبة مرور اربع وعشرين سنة على اقامة جمهورية الصين الشعبية، هذا نصها:

«تقبلوا تحياتنا الرفاقية بمناسبة مرور اربع وعشرين سنة على اقامة جمهورية الصين الشعبية. تتمنى للشعب الصيني نجاحات عديدة في البناء الاشتراكي».

وقد وقعها عن اللجنة المركزية الرفيق ماير فلنر – السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ترقبوا

الجديد

عدد مكتنز بالمعرفة الثورية

١٦ صفحة مزيدة

الثمن: ليرتان ونصف

*

امّنوا نسختكم منذ الآن!

لا يزال الارهاب – بقية

معه. وطالبت اللجنة المركزية باطلاق سراحه، ووضع حد لملاحقة الوطنيين والدمقراطيين.

موجة احتجاج عالمية

هذا واصدرت الاحزاب الشيوعية بيانات احتجاجية في الولايات المتحدة وايطاليا وفرنسا، واصدر كذلك الاتحاد العالمي للنقابات بيانا يستنكر فيه ملاحقة احرار التشيلي وقمع مقاومة عمالها.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يستنكر

تل ابيب – اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا هذا نصه:

تعبر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن نقمتها واحتجاجها لاعتقال الطغمة العسكرية الفاشية السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي الرفيق لويس كورفلان وتقديمه للمحاكمة العسكرية.

اننا نطالب باطلاق سراحه حالا، وندعو جميع القوى الدمقراطية الى النضال لانقاذ زعيم العمال الكبير التشيلي لويس كورفلان، ولوقف اعمال الاغتيال والقتل والاعتقال والتشفي التي تقوم بها الطغمة العسكرية في تشيلي، والى اعادة النظام الدمقراطي الشرعي الذي انتخبه الشعب.

التحريض الصهيوني – بقية

على تأشيرات دخول الى النمسا.. واعاب على حكومة اسرائيل حملتها المسعورة ضده قائلا: ان النمسا عملت ولا تزال تعمل الشيء الكثير من اجل هؤلاء المهاجرين.

وكان شابان عربيان (قيل انهما فلسطينيان) قد سيطرا على القطار القادم من براغ الى فينا واخذا ثلاثة من المهاجرين اليهود ومواطنا نمساويا الى مطار فيينا. ولم يطلق سراح الرهائن الا بعد ان اعلن كريسكي تعهده المذكور اعلاه وبعد ان حصلا على طائرة لتنقلهما الى بلد عربي.

هذا ورفضت مختلف البلدان العربية استقبال هذه الطائرة في مطاراتها. الا ان ليبيا عادت ورضيت بذلك لاسباب انسانية فقط. وقد هبطت في مطار عقبة بن نافع في طرابلس مساء اليوم نفسه.

ونفت جميع المنظمات الفلسطينية علاقتها بالشابين اللذين ادعيا انهما من منظمة «نسور الثورة الفلسطينية».

هذا، وفي الوقت الذي تحاول فيه الرجعية العربية استغلال هذا الحادث لاثارة قضية الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفييتي من جديد ولضرب الصداقة العربية السوفييتية، فان حكومة السيدة مئير تحاول من جهتها تسعير التحريض على الاتحاد السوفييتي متهمة الاتحاد السوفييتي بانه «هو الذي نظم» حادث الخطف ليكون في يده مبررا لايقاف هذه الهجرة..

وفي غمرة المعركة الانتخابية، الدائرة حاليا في اسرائيل، يتنافس المعراخ الحاكم مع تجمع الجاحال اليميني المتطرف على ايهما «المدافع الاشد حماسا» عن هجرة يهود الاتحاد السوفييتي.

ومن المنتظر ان تكون الكنيست قد عقدت، بعد ظهر امس الاثنين، جلسة خاصة لهذا الامر بناء على طلب التجمع الجاحالي.

ومقابل نشاط الجاحال عقدت وزارة السيدة مئير جلسة خاصة، مساء يوم السبت. ولما كانت السيدة مئير موجودة الان في ستراسبورغ في فرنسا لحضور اجتماع المجلس الاوروبي فقد اعلن رسميا انها ستتوجه الى النمسا لمقابلة المستشار النمساوي. وكل هذا بعد ان قامت الوزارة الاسرائيلية باستدعاء سفير اسرائيل في النمسا، اسحق بطيش، على عجل.

وتحركت المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة الاميركية. ومنظمة الراب كهانا الفاشية وجهت التهديدات الى السفارة النمساوية في الولايات المتحدة. وفتحت الصحف الاميركية الرجعية مدافعها تأييدا لهذا النشاط الصهيوني.

ومع ذلك تبقى القضية الاساسية واضحة وهي ان اغلاق معسكر «شيناو» في فيينا، وما صحبه من تسويء العلاقات الاسرائيلية – النمساوية، انما هو مظهر آخر لاشتداد عزلة اسرائيل في اوروبا وفي العالم اجمع نتيجة لما تضعه من عراقيل امام احلال السلام في الشرق الاوسط باصرارها على العدوان والاحتلال والتوسع ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

ولا تستطيع الدعاية الصهيونية، مهما تستشرس، ان تخفي عن الرأي العام العالمي واقع ان المنظمات الفلسطينية انكرت كل صلة بهذا العمل الموجه ضد مدنيين. وكذلك رفضت جميع الدول العربية وضع الشابين المذكورين تحت كنفها.

وان ما تقوم به وسائل الاعلام الاسرائيلية والصهيونية الرسمية من محاولة استغلال هذا الحادث لتشديد التحريض على الاتحاد السوفييتي من شأنه ان يفضح المحرضين على الاتحاد السوفييتي في البلاد العربية.

ان تأكيد المستشار النمساوي على ان حكومته كانت ستغلق معسكر «شيناو» على كل حال لانها لا تريد ان تصبح النمسا جبهة اخرى للنزاع الاسرائيلي – العربي انما يشير الى الشعور العام في اوروبا الذي عاف مواقف حكام اسرائيل المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

الاتحـــاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري

تلفون: ٥١١٥٨١
ص.ب: ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون: ٥١١٤٥٣ – حيفا